الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٤٦

إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد

للسيد محمود شكري الألوسي
المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ

تحقيق
عدنان عبد الرحمن الدوري

الكتاب السادس والاربعون

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

إتحاف الأمجاد

في ما يصح به الاستشهاد

الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٤٦

إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد

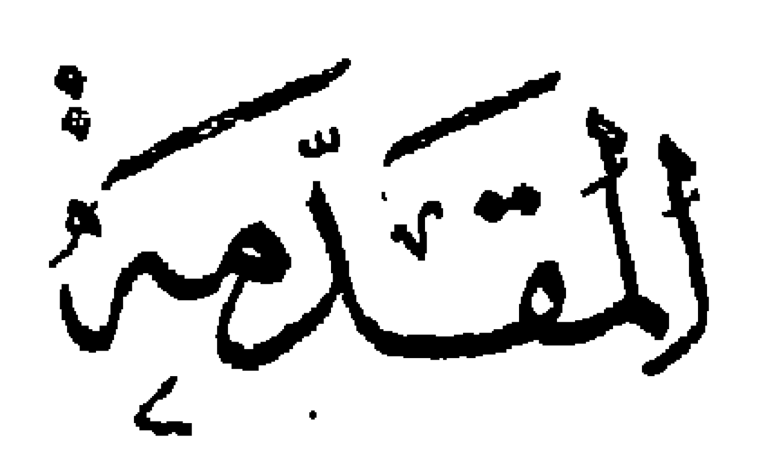
للسيد محمود شكري الألوسي
المتوفى سنة ١٣٤٢هـ

تحقيق
عدنان عبد الرحمن الدوري

الكتاب السادس والاربعون

مطبعة الارشاد ـ بغداد
١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م


بسم الله الرحمن الرحيم



كثيرا ما يعضد الباحثون في اللغة والنحو أقوالهم بآيات من القرآن الكريم ، ونصوص من الحديث الشريف ، وشواهد من الشعر وغيره •

وقد يُخطيءُ البعض فيأتي بشاهد لا يُقام له وزن عند النقاد ، فيسقط كلامه •

ورسالة « اتحاف الأمجاد » هذه التي كتبها الاستاذ الالوسي تبين منزلة الشاهد ، وما الذي يصح ان يكون منه حجة ثابتة •

قسّمَ الشواهد الى شعرية ونثرية ، وتكلم على طبقات الشعراء فقسّمها أربعَ طبقات : الجاهليين ، والمخضرمين ، والمتقدمين الاسلاميين ، والمولدين المحدثين • موضحا ما يصح الاستشهاد بكلام كل منها وما لا يصح •

ثم تحدث عن شواهد النثر من القرآن العظيم ، وقرّرَ جواز الاستشهاد بمتواتره وشاذه ، لأنه كتاب الله تعالى قمة الفصاحة والبلاغة •

وعن الشواهد من الحديث النبوي الشريف ، أوضح الخلاف بين العلماء في الاستشهاد به ، مرجحا جوازه •

واعتمد في كل ذلك على المصادر الموثوق بها ، كالعمدة لابن رشيق ، وشرح الجمل لابن الضائع ، وشرح التسهيل لأبي حيان ، والاقتراح للسيوطي، وخزانة الادب للبغدادي •

لذلك رأيتها رسالة جديرة بالتحقيق والنشر ، لاحتياج كل باحث اليها في فروع اللغة العربية •

ورأيتُ من الضروري ان أُقدّم لها فصلا يتضمن الكلام على حياة مؤلفها الالوسي رحمه الله وسيرته ومؤلفاته ، فجعلت هذا البحث في فصلين :

أولهما : الكلام على حياة الالوسي وآثاره •

والثاني : تحقيق نص الرسالة •

وأثْبَتُّ في نهاية المطاف فهارس مفصلة للمصادر التي اعتمدت عليها في البحث والتحقيق ، والاحاديث والاعلام والكتب والموضوعات •

وأرجو أن يكون عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى ، وخدمة لتراث أمتنا العظيمة •

والله وليّ التوفيق •

عدنان عبدالرحمن الدوري

بغداد ـ الأعظمية
١٩٧٩/٤/٢

محمود شكري الآلوسي

حياته وآثاره

محمود شكري الألوسي

اسـمه :

هو جمال‌الدين أبو المعـالي محمود شكري بن عبدالله بهاءالدين بن أبي الثناء شهاب‌الدين محمود الحسيني الألوسي البغدادي[1] •

مولـده :

ولد في صبـاح يـوم السبت ١٩/رمضـان/١٢٧٣هـ الموافق ١٤/أيار/١٨٥٦م في دار[2] جدّه أبي الثناء[3] ، بجوار مسـجد العاقولي في رصافـة بغـداد[4] •

---

(١) دوّن العلامة محمود شكري بخط يده نسبه كاملا الى الامام علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ في فصل عنوانه (ذكر نسب جامع هذه الحروف) يقع في الصفحات ١٨١ ـ ١٨٣ من الرسالة التاسعة عشرة من المجموع الذي يحتوي على ٤٢ رسالة ، رقمه في مكتبة المتحف [٨٥٦٦/٢ مجموع] بضمنه رسالة « اتحاف الامجاد » •
وترجمته في :
اعلام العراق ٨٨ ومحمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ٣ و٥١ والاعلام للزركلي ٤٩/٨ ومقدمة كتاب « الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر » ، والبغداديون أخبارهم ومجـالسهم ٢٨ و٣٠ وايضـاح المكنون ١٩٤/١ وذكرى أبي الثنـاء الالوسي ٧ و٩٧ ومعجـم المؤلفين ١٦٩/١٢ وتأريخ آداب اللغة العربية ٤٩٢/٤ وشخصيات عراقية ٧/١ •

(٢) بيعت هذه الدار وهدمت ثم انشئت في موضعهـا مدرسـتان ابتدائيـة وثانوية ودار طباعة /محمود شكري الالوسي ٥٠ •

(٣) هو الامام المشهور صاحب تفسير (روح المعاني) •
ولد سنة ١٢١٧هـ ، وتوفي سـنة ١٢٧٠هـ • ودفن في مقبرة معـروف الكرخي ، وقبره ظاهر •
المسلك الاذفر ٥ ومحمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ٣١ وذكرى ابي الثناء الالوسي ٥٢ ومقدمة الدر المنتثر ١٥ •

(٤) اعلام العراق ٨٨ وشخصيات عراقية ٧/١ ومحمود شكري ٥٠ ومعجم المؤلفين ١٦٩/١٢ •

أسـرته :

وتنتسب أسرته الى قرية (ألوس) قرب قضـاء (عانة) أو (عانات) كما تسميها المصادر[٥] ، التجأت اليها عندما داهم هولاكو (بغداد) ، فانقطعت الى العلم ، ونبغ منهـا عدة علمـاء أشهرهم أبو الثناء الألوسي وولده عبدالله والد محمود شكري وغيرهم .

ثم انتقل جده محمود الخطيب[٦] الى بغداد ، واتخذت اسرته دارها في محلة العاقولية[*] .

دراسته وشيوخه :

أخذ أبو المعالي محمود شكري مبادىء العلوم اللسانية والدينية عن أبيه عبدالله بهاءالدين ، وجوّد عليه الخط بأنواعه المستعملة آنئذ في العراق ، وورث منه فقه النفس ، وحسن السمت ، وصفاء الطوية ، وحب الأدب والعلم .

ولم يكن يستنفد ما عنده حتى فجع بمـوته في ٣/شعبان/١٢٩١هـ إذْ فارقه وهو لما يزل في سن الصبا[٧] .

---

(٥) ذكر ذلك ياقوت الحموي وقال :
عانة : بلد مشهور بين الرّقة وهيت ، يعد في اعمال الجزيرة .. ، وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة ، وبهـا قلعـة حصينة . معجم البلدان ٤/٧٢ .

(٦) توفى في اوائل المائة الثالثة عشرة للهجرة .

(*) اعلام العراق ٧ وشخصيات عراقية ١/٧ ومحمود شكرى الألوسي ٢٨ .

(٧) اعلام العراق ٩١ ومحمود شكري وآراؤه اللغوية ٥٢ وشخصيات عراقية ١/٧ ومعجم المؤلفين ١٢/١٦٩ والبغداديون ٢٨ .
وولد عبدالله بهاءالدين ليلة الاثنين ١٥/ربيع الاول/١٢٤٨هـ ودرس على والده أبي الثناء ، وتولى اخيرا قضاء البصرة ، ودفن في جوار مرقد الجنيد بوصية منه .
المسك الأذفر ١/٣٨ واعلام العراق ٤٦ .

فكفله عمه العلامة نعمان خيرالدين الألوسي[8] ، وعني بتهذيبه وتعليمه عناية أبيه به ، ووجهه الى الدرس والتحصيل ، وبعد أن ختم تلاوة القرآن الكريم ، وأجاد القراءة والكتابة ، أخذ يختلف الى شيوخ العلم في مجالسهم •

ودرس الحديث والاصول على الشيخ اسماعيل الموصلي[9] في جامع الصاغة ، وعلى الشيخ عبدالسلام الشواف[10] ، وقرأ على الشيخ بهاء الحق الهندي[11] طرفا من التفسير ، وقرأ علوم الهيئة والحكمة والعروض على

---

(٨) هو نجل العلامة ابي الثناء الألوسي • ولد سنة ١٢٥٢هـ • وكان رجلا صالحا مصلحا ، وصفه الاستاذ الأثري بجوزي زمانه في الوعظ • تصدر للتدريس في المدرسة المرجانية ببغداد • توفي يوم الاربعاء ٧/محرم/١٣١٧هـ ، ودفن في مدرسته بجانب مرقد مرجان •
المسك الأذفر ١/٥١ ومحمود شكري وآراؤه اللغوية ٤٠ والبغداديون ٢٧ ومقدمة الدر المنتثر ٣٤ وذكرى ابي الثناء الألوسي ٩٥ •

(٩) هو خلاصة المدققين العلامة اسماعيل بن مصطفى افندي مدرس جامع الصياغين • ولد في الموصل ، ودرس فيها على الشيخ عبدالله أفندي ، ثم هاجر الى بغداد وأخذ فيها الطريقة النقشبندية ، ثم نصب مدرسا في مدرسة الصياغين وهو شاب ، وتخرج به خلق كثير منهم علي الألوسي• توفي ضحوة الثلاثاء ٢٨/ذي الحجة/١٣٠٢هـ ودفن في مقبرة معروف الكرخي •
الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ٩٣ والمسك الأذفر ١/١٣٦ ومحمود شكري الألوسي ٥٤ •

(١٠) هو الشيخ العلامة عبدالسلام افندي ابن محمد سعيد النجدي الشهير بالشواف من كبار تلاميذ أبي الثناء الألوسي ومن أئمة الحفاظ المتقنين ببغداد • ولد ببغداد سنة ١٢٣٤ وقيل ١٢٣٦هـ • واخذ اغلب العلوم من ابي الثناء الألوسي والعلامة عيسى افندي البندنيجي النقشبندي ، فأجازه للتدريس ، ونصب مدرسا في مدرسة الحضرة القادرية • توفي سنة ١٣١٨هـ •
المسك الأذفر ١/١٣٢ والدر المنتثر ١٠٦ ومحمود شكري الألوسي ١١٤ والبغداديون ١١٤ •

(١١) هو بهاء الحق ابن العلامة قادر بخش ابن القاضي غلام محمد الديري مولدا الأسدي نسبا والمنشي لقبا • ولد في ٨/جمادى الثاني/١٢٥٦هـ • ثم هاجر الى بغداد • واتخذ جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني مقراً لدراسته

العلامة محمد أمين الخراساني[١٢] .

وقد كشف خلال دراسته عن ألمعية وذكاء ، ففاق أترابه في هضم الدروس المختلفة وتفهمها ، وبزّ أقرانه في جودة الخط ، وبراعة النسخ ، وما هي الا فترة حتى أهلته مواهبه للتدريس[١٣] فقد ذاكر في علم المنطق أشهر علماء عصره الشيخ عبدالرحمن القرداغي[١٤] سنة ١٣٠٣هـ .

تصدره للتدريس :

تصدر محمود شكري للتدريس في داره بالعاقولية مدة ، ثم انتقل الى جامع عادلة خاتون ، ثم عين مدرسا رسميا في مدرسة داود باشا ـ آخر وزراء المماليك ببغداد ـ في جامع الحيدرخانة ، بعدها أُضيف اليه التدريس في مدرسة جامع السيد سلطان علي ، فيذهب الى الأول في الصباح ، ويعود الى الثاني في المساء .

ولما توفي العلامة علي علاءالدين الألوسي[١٥] مدرس مدرسة مرجان

وعيشه . ولازم العلامة صبغةالله الحيدري ، حتى اصبح من العلماء المعدودين . ثم وجهت اليه مهمة التدريس والامامة بجامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، فدرس وأفتى وانتفع به كثيرون ، ثم درس في مدرسة الاعظمية . توفي سنة ١٢٧٣هـ ودفن في مقبرة آلغزالي .
المسك الاذفر ١/١٤٠ ومحمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية ٥٤ .

(١٢) محمود شكري الالوسي وآراؤه ٥٥ .

(١٣) شخصيات عراقية ١/٧ واعلام العراق ٩٢ ومحمود شكري الالوسي ٥٣ و٥٤ .

(١٤) هو الشيخ عبدالرحمن القرهداغي الشهير بخياط زاده ، كان من المعمرين. اخذ عنه علي علاءالدين الألوسي .
الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ١١٩ .

(١٥) هو نجل الامام نعمان خيرالدين الألوسي ، ولد في ٦/شعبان/١٢٧٧هـ . أخذ عن ابيه وابن عمه محمود شكري ، ثم درس على اسماعيل الموصلي. اشتغل في القضاء دهرا في فلسطين وبعلبك ثم في العراق بالعمارة

الشهيرة وُكّلَ أمر مدرسته اليه لقرابته منه ، وجعل رئيس المدرسين بها سنة ١٣٤٠هـ .

فترك مدرسة السيد سلطان علي لابن اخته السيد ابراهيم ثابت الألوسي والذي عين بعد وفاته مدرسا في مدرسة مرجان .

وقد اكتفى محمود شكري بالتدريس في جامع الحيدرخانة ومرجان[١٦].

حرصه على وقت التدريس :

امتاز درس أبي المعالي بالجدّ الشديد ، ومحاضراته بالطرفة ، فكان لا يثنيه عن دروسه حَمَارّة القيظ ، ولا يؤخره عنها قرصُ الشتاء . ولطالما تعرض تلاميذه بسبب تأخرهم أحيانا الى النقد والتعنيف .

قال عنه تلميذه الاستاذ الأثري :

« أذكر انني انقطعت في يوم مزعج ، شديد الريح ، غزير المطر ، كثير الوحل ، عن الحضور ظنا مني انه لا يحضر ، فلما شخصت في اليوم الثاني الى الدرس صار ينشد بلهجة غضبان :

ولا خير فيمن عاقَهُ الحَرُّ والبردُ»[١٧] .

والديوانية وبغداد . ارسله ابوه الى الملك حسن صديق خان بهوبال سنة ١٢٩٩هـ لطبع كتبه وكتب ابي الثناء ، فدرس على صديق حسن خان وعلى الشيخ حسين بن محسن الانصاري ، ثم ولي التدريس في مدرسة مرجان بعد وفاة والده ثم في جامع الشيخ صندل وتخرج به كثيرون . توفي ليلة السبت ٨/جمادى الاولى/١٣٤٠هـ بمرض الفالج . مقدمة الدر المنتثر ٤٩ .

(١٦) اعلام العراق ٩٢ وشخصيات عراقية ١/٨ والاعلام للزركلي ٨/٤٩ ومحمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ٥٩ .

(١٧) اعلام العراق وشخصيات عراقية .

وكان تلميذه الآخر الرصافي الشاعر يعاني من الألوسي خلال تدريسه الشيء الكثير من المصاعب[18] .

تلاميذه :

تخرج به خلق كثير أخص منهم بالذكر الاستاذ محمد بهجة الأثري[19] الذي طالما ذكر شيخه وكتب عنه ، وشاعر العراق معروف عبدالغني الرصافي ، وهو الذي لقبه بالرصافي[20] ، والمرحوم العلامة طه الراوي[21] وعبداللطيف

---

(18) شخصيات عراقية ١/٨ نقلا عن مقالة عبدالمسيح وزير (عن الرصافي) المنشورة في الاستقلال عدد ١٨٠٧ لسنة ١٩٣٣ في ٣/شباط .

(19) هو الشيخ العلامة الاستاذ محمد بهجة بن محمود بن عبدالقادر الأثري، اصله من ديار بكر بن وائل ، هاجر جده الاعلى الى اربل في العراق ثم رحل الى بغداد .
والأثري نسبة الى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام وسنته .
ولد ببغداد سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤ . ودَرَسَ على الاستاذين علي علاءالدين ومحمود شكري الألوسيين . ودَرَّسَ في عدة مدارس ، وألقى المحاضرات في شتى المجامع اللغوية والجامعات ، وشارك في الكثير من المؤتمرات والندوات ، وله شعر رائق بديع نشر منه ديوان ملاحم وازهار، وصنف اعلام العراق ومحمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ، وحقق بعض كتب استاذه محمود شكري ، وحقق خريدة القصر ـ القسم العراقي ، وبلغت ابحاثه ومؤلفاته والكتب التي حققها ستين . وتقلد مناصب عديدة ، وهو الآن عضو عامل في المجمع العلمي العراقي ، وعضو مؤازر في مجمع اللغة العربية بدمشق والاردن والقاهرة . وقد ترجم لنفسه في كراس يقع في (١٤ ورقة) طبع على الآلة الكاتبة وهو الذي بين يدي . فحفظ الله الاستاذ الاثري ورعاه .
وقد تفضل مشكورا فأبدى ملاحظاته القيمة على هذا الكتاب (إتحاف الامجاد لاستاذه الالوسي) بعد قراءة فاحصة .

(20) معروف الرصافي لبدوي احمد طبانة ٣٣ واعلام العراق ١١٣ .
توفي الرصافي في ١٦/آذار/١٩٤٥م .

(21) هو طه بن صالح الفُضَيل الراوي . ولد عام ١٣٠٧هـ في (راوه) ، ودرس على الألوسي والنقشبندي ، وعين أول مدير لمدرسة الكرخ سنة

نيان ، محرر (جريدة الرقيب) •

وممن أخذ عنه المستشرق الفرنسي لويس ماسنيون الذي اعترف بفضل الألوسي عليه ، ومساعدته له أثناء مجيئه الى بغداد سنة ١٩٠٧–١٩٠٨م لدراسته شخصية الصوفي البغدادي الحلاج حيث لازمه ملازمة الظل ، فأرشده الألوسي العلمية ، فكثيرا ماكان لويس يستوضح من استاذه الألوسي ما يغمض عليه من الامور التي تواجهه اثناء البحث ، فلا يتأخر الرجل عن مساعدته ولا يتقاعس عن مده بكل شيء ينفعه في الحلاج(٢٢) •

قال الشيخ الأثري :

« كنت يوما في مجلس من مجالس الاستاذ جرى فيه ذكر الحلاج ، فذكرت قول الأمير صديق خان فقال : هل لك ان تأتيني به لأبعث به الى ويس ماسنيون عاشق الحلاج »(٢٣) •

وممن روى عنه الشيخ أبو عبدالله الزنجاني عضو مجمع اللغة العربية بدمشق •

١٩١٧ ، وتقلد عدة مناصب منها مدير المطبوعات سنة ١٩٢٦ ومدير المعارف العام سنة ١٩٣٧ واستاذ الادب العربي في دار المعلمين العالية سنة ١٩٣٩م وتوفي في تشرين الاول سنة ١٩٤٦م •
من كتبه : أبو العلاء المعري في بغداد ، وبغداد مدينة السلام وتفسير بعض آيات القرآن الكريم وتاريخ العرب قبل الاسلام وغير ذلك • وجمع ابنه السيد حارث بعض كتاباته في (نظرات في اللغة والادب) •
الأعلام ٢٣٢/٣ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١١٩/١ •

(٢٢) انظر بعض اقوال ماسنيون واطراءه للألوسي في كتاب (محمود شكري وآراؤه اللغوية) ص٩٠ •

(٢٣) شخصيات عراقية ٩/١ واعلام العراق ٢٠٠ ، وانظر رسالة ماسنيون للأثري مذيلة بما نصه : (من أقل تلامذته الفقير الخاضع لربه سبحانه لويز ماسنيون) في : اعلام العراق ١٧٤ •

فقد أجازه رحمه الله في الرواية حسب عادة المحدثين ، وكان مرشده في رسائله العلمية[٢٤] .

وكذلك أخوه الشيخ فضل‌الله الزنجاني[٢٥] .

وممن قصده ونهل من علمه المستشرق الانكليزي مرجيليوث ، بعد أن ظفر كتابه « بلوغ الأرب في أحوال العرب » بجائزة لجنة اللغات الشرقية المنعقدة في «استكهولم» بدعوة من ملك النرويج[٢٦] .

وممن أخذ عنه الأديب الكويتي الشيخ عبدالعزيز الرشيد[٢٧] .

صفاته واخلاقه :

عرف الألوسي بتقواه وصلاحه وحبه للخير ومساعدة الفقراء ، فكان رجلا نادر المثال في مثل عصره ومصره ، مستجمعا للفضائل صريحا ، لا يعرف المحاباة والمداحاة .

كان قوي الشكيمة ، ذكي القلب ، شديد الغضب ، سريع الرضى ، عظيم التصلب بأخلاقه وعاداته ، عصبي المزاج ، لا يكاد يصبر على صحبته الا من كان قريبا من مزاجه أو عارفا بما يغضبه ويرضيه وواثقا من سلامة صدره وخلوص نيته ، لذا نجد تلميذه لويس ماسنيون يقول بحقه :

« كان الألوسي يبطن تحت مظهر خشن وعنجهية بدويّة اخلاصا ومودة لا يجاريان لأصدقائه وخلطائه ، وكاتب هذه السطور قد شعر بهذه المناقب السامية في سنة ١٩٠٧–١٩٠٨م حينما كان في خطر الموت .. »[٢٨] .

---

(٢٤) انظر رسالة أبي عبدالله الزنجاني للاستاذ الاثري في : اعلام‌العراق ١٦٧ .

(٢٥) عن استاذنا الدكتور حسين علي محفوظ .

(٢٦) شخصيات عراقية ٩/١ .

(٢٧) اعلام العراق ١٧٣ ، ويتضح وفاؤه من خلال رسالته التي بعثها الى الاستاذ الأثري معزيا بوفاة استاذه الألوسي .

(٢٨) اعلام العراق ١٩٩ مما كتبه المستشرق لويس ماسنيون في تقريظ كتاب الضرائر .

وكان رحمه الله كثيرَ الحياء ، عظيم التواضُع لأهل التواضع ، محبا للخير ، يميل الى الفقراء أكثر ما يميل الى أهل الثراء ، وكثيرا ما نعي عبّاد الدينار لجشعهم وحرصهم ناصرا للحق وحليف الانصاب ..

وكان لطيفَ المَعْشَر ساعةَ الرضى ، يقتبس منه الجليس النادرة إثرَ الشاردة ، ولا يكاد يملّ مجلسه ، يورد النكتة في خلال حديثه ، فيطرب لها السامع ولا يكاد ينساها(٢٩) .

بساطته :

لقد كان رحمه الله مثال البساطة الأعلى في جميع أحواله ، فاذا دخل المرء بيته يتخيل انه في مسجد من مساجد العهد القديم ، فلا يرى غير كَرَاس بسيطةمبرقشة بالخام الابيض والازرق،وفي زواياه كتب مبعثرة ، لاخزانة تحفظها، وكان له خادم لا يكلفه اكثر من حراسة البيت ورش المجلس في أيام الصيف(٣٠) .

أما طعامه فلهنة الضيف وعجالة الراكب يقنع بما تيسر ، ويملأ بطنه الشيء النزر ، وكان يوزع كل ما يهدى اليه على أصحابه وذوي قرابته وأحبّائه والى الفقراء والمساكين ولا يأكل منها إلا الشيء القليل(٣١) .

وكان بعيدا عن التأنق في المجلس ، قال الأب انستاس الكرملي :

« رأيته بعد الاحتلال يلبس حذاء من أحذية جند الانكليز ، وكانت تباع رخيصة فقلت له : يا مولاي أراك تلبس في رجلك ما لم يرد ان يلبسه الانكليز انفسهم لضخامة هذه الاحذية وشكلها الدميم وللجلبة التي تحدثها اذا ما سار بها المرء فقال : اني أقنعُ بما بين يديّ يقعُ »(٣٢) .

---

(٢٩) اعلام العراق السابق .
(٣٠) اعلام العراق ١٢٣ .
(٣١) المصدر السابق ١٢٤ .
(٣٢) اعلام العراق ١٩٦ .

ومع هذا فقد عاش سعيدا لأنه لم يكن محتاجا لأحد .

عاداتــه :

كان من عادات أبي المعالي التي جرى عليها ان يأوي الى فراشــه مبكرا فينام بعد صلاة العشاء ولا ينهض الا مع الفجر حيث يستحم بالماء البارد ، وكان يعجب أشد العجب حين يسمع ان احد اصحابه يتعرض الى المرض اذا استحم في الماء البارد ويردد :

وخلقناكم اطوارا[٣٣] .

وكان رحمه الله ينهض الى المدرسة مبكرا ، فاذا تأخر الطلاب عن الوقت المعلوم طالع أو نسخ أو حفظ آيات من القرآن الكريم ، وكذلك يفعل بعــد الفراغ من التدريس وحتى الظهر فيقفل الى الدار ، ثم يذهب الى المدرســة الثانية ، فيدرس الى ما بعد العصر ، ثم يعود الى البيت فأما ان يجلس لبعض الزائرين واما ان يعود الى مثل عمله حتى العشاء فيصلي وينام توّاً ، فاذا كان ثلث الليل الاخير انتبه ، فأما ان يتهجد نافلة له ،واما أن يكتب أو يطالع الى قبيل طلوع الشمس ، فيذهب الى المدرسة وهلم جرّا[٣٤] .

وكان يجلس للزائرين صباح كل جمعة وثلاثاء ، وقلما يقبل عدا ذلك زائرا ، فكان لا ينقطع عن الدرس ابدا[٣٥] .

إبــاؤه :

قال الأب انستاس الكرملي :

وكان قد وصل الى حالة قاصية من الحاجة الى المال ، فلما عرف ذلك المعتمد السامي (برسي كوكس) اهــداه ثلثمائة دينــار ذهبــا انكليزيا وكلفني بتقديمها اليه ، فلما اتيته بها رفض قبولها بتاتا ، وقال :

---

(٣٣) شخصيات عراقية ١/٨ وانظر اعلام العراق .

(٣٤) اعلام العراق ١١٣ .

(٣٥) اعلام العراق ١١٣ .

« خير لي أن أموتَ من أنْ آخُذَ مالا لم اتعب في كسبه » .

فألححتُ عليه الحاحا مزعجا فأبى وقال :

« لا تكثر من الحاحك لئلا اطردك طرداً لا عودة اليه »[٣٦] .

وقال لويز ماسنيون المستشرق الفرنسي :

« لقد أظهر لجميع أصحابه في العراق على اختلاف انواعهم من الأنفة والاباء ما لا ينكره أحد ، سواء كان اولئك الحكام تُركا أو انكليزا أو هاشميين ، واباؤه هذا الفَذ جلب اليه جميع الانظار ... »[٣٧] .

علميته وتثبته واقوال معاصريه فيه :

قال الأستاذ الأثري :

لم أرَ من بين رجال العصر مبرزا في جملة من العلوم محققا بها ضاربا منها بسهم وافر سوى الألوسيّ ، فهو في العلوم الاسلامية الامام الذي أُلقيت اليه المقاليد ، والمقدام الذي لا يتقدمه أحد ، وفي العلوم اللسانية الضليع الذي لا يشأى ، والفارس الذي لا يساجل ، وفي التاريخ والسير والأنساب العالم الذي يحق له ان يتمثل بقول القائل :

ما مرّ في هذه الدنيا بنو زمن   الا وعنديَ من اخبارهم طَرَفُ[٣٨]

كان رحمه الله واسع الاطلاع ، غزيز المادة اماما في معرفة مقالات أصحاب الملل والنحل ، سلفيا أثريا يأخذ بالدليل دون التقليد[٣٩] ، وكان يعتبر الوقت ثمينا لا يضيع منه شيئا أبدا ، فاذا تأخر الطلاب عن الوقت المعلوم طالع أو نسخ أو حفظ آيات من القرآن الكريم ، وقد تمكن من اختلاس مثل

---

(٣٦) شخصيات عراقية ١١-١٢ واعلام العراق ١٩٦ .

(٣٧) من تقريظ ماسنيون لكتاب الضرائر ، انظره في اعلام العراق ص١٩٩ .

(٣٨) اعلام العراق ١٢٥ .

(٣٩) اعلام العراق ١١٢ .

هذه الفرص ان يحفظ نحـو ثلثيـه ، وكذلك كان يفعـل بعـد الفراغ من التدريس[٤٠] .

ثم يقول الشيخ الأثري :

كان رحمه الله شديد الثبات جلدا على البحث والتنقيب والنسخ والمطالعة لا تعرف همته الملل ولا الكسل ، لا يؤخر عمل اليوم الى الغد ما استطاع . ولا يفرغ من عمل حتى يشرع في آخر ، واذا استحسن كتابا عاود مطالعته ولو كان مجلدات ، وهذا ماصنع بلسان العرب لابن منظور .

وكان ينسخ ديوان البوصيري وامثاله ، ويصححه في أقل من اسبوع على وفرة اشغاله وكبر سنه وتناوب امراضه ، بل يؤلف في شهر كتابا في سبعين كراسة بياضا من دون تسويد[٤١] .

« وكان سريعا في الكتابة ، سريعا في الاملاء : تجري اليراعة بيده جرى السابح بصاحبه ، ويملي ببديهة لا يروّى فيها ولا يفكر الا نادرا ، وقد التزم بادىء ذي بديء بالسجع ثم مال عنه الى الترسل »[٤٢] .

وقال عنه الزركلي :

« مؤرخ عالم بالادب والدين ، داعية للاصلاح »[٤٣] .

وقال بحقه أحمد تيمور في رسالة بعثها للكرملي :

« امام العلم ونبراسه ، وسند المستفيدين في حل معضلاتهم »[٤٤] .

وقال المرحوم المحامي عباس العزاوي :

« ومن فضائله أخلاقه ويندمج فيها زهده وورعه ....

---

(٤٠) اعلام العراق ١١٣ .
(٤١) المصدر السابق .
(٤٢) اعلام العراق ١٥٣ .
(٤٣) الاعلام للزركلي ٨/٤٩ .
(٤٤) الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور ص٢٠١ .

والاستاذ ممثل للاخلاق الاسلامية في عصورها الأول ، من زهد وورع وقناعة مع جد وعمل صالح وبرّ ومعروف »[٤٥] •

وقال العلامة رشيد رضا صاحب مجلة المنار المصرية :

كان رحمه الله تعالى اماما يقتدى به في علمه وعمله وهديه وآدابه ونضائله • وقف جميع حياته على علوم الاسلام وفنون اللغة العربية في هذا العصر الذي قلّ فيه الاشتغال بالعلم والادب[٤٦] •

وذكره كامل الرافعي فقال :

« ••• لقد اجتمعتُ بكثير من علماء بغداد وعقلائها وأشرافها ولم أرَ فيهم أجمع لفنون الفضل وصفات الكمال كشكري أفندى الآلوسي وابن عمه الحاج علي أفندي •

فلقد رأيت من سعة اطلاعهما وقوة دينهما وسلامة عقيدتهما السلفية واستنارة عقولهما ، ووقوفهما على حكمة الدين وأسراره ، واطلاعهما على أمراض الاسلام والتهابهما غيرة وحمية على الدين ، ومجاهدتهما في سبيله من الجامدين من المقلدة ، وعبّاد القبور ، مابهرني وعشقني فيهما •

ثم قال :

« ولشكري أفندي قوة التأليف عجيبة ، وقد ألف في رمضان رداً على الشيخ يوسف النبهاني في سبعين كراسا بياضا من دون تسويد • وقد تكفل بطبعه أحد تجار (جُدّة) فأرسله اليه وهو كتاب نفيس يقضي على النبهاني قضاء لا يسمع له صوت من بعده ••• »[٤٧] •

---

(٤٥) من خطبة بعنوان (الالوسي في نظر التاريخ) في حفلة التأبين الاربعينية ببغداد • انظرها في اعلام العراق ٢٠٣ـ٢٠٤ •

(٤٦) اعلام العراق ١٨٣ •

(٤٧) مجلة المنار م/١١ ص٤٦ وانظر اعلام العراق ١١٥ـ١٦٦ •

وقال عنه انستاس الكرملي :

« كان آية في العلم والدين »[٤٨] .

ووصفه بأنه العلامة العامل وبالاستاذ والسند العظيم الذي هو فخر العراق وشمسه ، وانه فاق الجميع لانه كان واقفا على علوم الاوائل والاواخر من العرب ، وليس يجسر على ان يجاريه في شيء[٤٩] .

اما اعماله فهي احسن شاهد على صدق تدينه : كان يقوم بالصلوات الخمس ويصوم رمضان صوما لا يتساهل فيه .. وكان يقوم بأوامر الدين ونواهيه كلما سنحت له الفرصة .

وذكر الكرملي : انه أسند اليه منصب قاضي قضاة المسلمين في العراق فلما وقف على تنصيبه أبى وقال لي :

ان هذا المقام يستلزم علما زاخرا وذمة لا غبار عليها ووقوفا تاما على الفقه ، وأنا لا اشعر بذلك ووجداني يحكم عليّ بأني غير متصف بالصفات المطلوبة لمن يكون قاضي قضاة المسلمين[٥٠] .

الألوسي المصلح

« وتأثره بابن تيميّة وابن قيّم الجوزية »

لقد تأثر محمود شكري بتعاليم الأئمة ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية أثرا بالغا ، فكان سلفيا ينظر بعطف الى حركة المذهب الجديد ، الذي دعا اليه محمد بن عبدالوهاب في نجد ، والى ذلك أشار كامل الرافعي بقوله :

« كما لم أرَ أحدا يقدر مؤلفات ابن تيمية وابن القيم قدرهما مثلهما » أي محمود شكري وابن عمه علي الألوسي[٥١] .

---

(٤٨) اعلام العراق ١٩٥ .

(٤٩) الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور ص١٩٩ـ٢٠٠ .

(٥٠) اعلام العراق ١٩٦ .

(٥١) شخصيات عراقية ١٠ عن مجلة المنار ص٤٦ م١١ . ومحمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية (٧٦ـ٨٦) .

وبتأثير من تلك التعاليم ارتفع صوت محمود شكري كمصلح ديني يدوّي في المطالبة بتطهير الدين مما لحقه من أوضار البدع[٥٢] .

نفيـــه :

وكان قد تعرض من وراء تلك المطالبـة الى غضب خصومـه ، فراحوا يشنّعون عليه ، ويرمونه بتهـم شتى منهـا :ـ انه يبث فكـرة الخـروج على السلطان ، ويؤسس مذهبا يناصب كل الاديان ، وان تأثيره سار بين الناس ... فأغروا والي بغـداد (عبدالوهاب باشا) وكان عدوا لرجال الاصلاح ، وطلبـوا منه ان يستأذن الباب العالي بنفيه الى الخارج .

فصدر الامر بنفيه الى بلاد الاناضول[٥٣] هو وابن عمه السيد ثابت نعمان الآلوسي والحاج حمد العسافي النجدي .

فأُخذ من داره وصاحبيه مخفورين ، ليلة ٢٢/محرم/١٣٢٣هـ . ولما مرّوا بالموصل في طريقهم الى منفاهم مخفورين قامت قائمة الموصليين لما للرجل عندهم من مكانة مرموقة ، فأرسلوا الى السلطان يسألونه الصفح عنه[٥٤] .

وقال لويس ماسنيون :

« .. وإباؤه هذا الفذّ جلب اليـه جميـع الانظار ، واستحق له شرفا مزدوجا الأول : ان الحكومة العثمانية نفته لأجل ذلك الى الموصل نفيا قصيرا الى سنة ١٩٠٢ .. »[٥٥] .

واتفق ان أُعلن الدستور في هذه الآونة ، فصدر العفو عنهم ، فعادوا الى

---

(٥٢) اعلام العراق ١٠١ .
(٥٣) الاعلام للزركلي ٨/٤٩ .
(٥٤) محمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ص٨٧ . وشخصيات عراقية ١٠ والاعلام ٨/٤٩ واعلام العراق ١٠١ .
(٥٥) من تقريظ لويس ماسنيون المستشرق الفرنسي . انظـره في اعـلام العراق ١٩٩ .

موطنهم معززين بعد ان قضوا شهرين في الموصل الكريمة ، ورحبت جريدة (الرقيب) التي يحررها تلميذه عبداللطيف ثنيان بعودته ، فكتبت مقالا بعنوان : (الحمد لله عاد الحق لأهله) انتصرت فيه للآلوسي ، ودافعت عنه دفاعا مجيدا ، ونالت من خصومه الذين سعوا بالوشاية ضده[٥٦] .

نقلده المناصب واتصاله بالوزراء والولاة :

عندما وصل الألوسي الى بغداد ، توطدت صلته بالوزير (سري باشا) بعد أن جاء واليا ، وكان صاحب علم وأدب ، واراد من يحاكيه علمه وأدبه فلم يجد ألطف من أبي المعالي ــ رغم كونه لايرغب مجالسة الأمراء ــ .

لذا كان (سري) يقضي أكثر اوقاته بالتردد على الشيخ حتى استمال قلبه ، فكان يستعين به على التأليف والتصنيف .

ثم أناط به انشاء القسم العربي من جريدة الزوراء ــ وهي أول جريدة أنشئت في بغداد ، أنشأها مدحت باشا سنة ١٢٨٦هـ وظلت الى سنة ١٣٣٥هـ ، فحبر الاستاذ فيها ما شاء من المقالات العلمية والادبية[٥٧] .

توفي (سري باشا) فلزم الاستاذ بعده قراره داره ، لا يبرحها الا الى المدرسة ، حيث يلقى دروسه على تلاميذه ، ثم كان من أمر نفيه ماكان ، ولما كانت سنة ١٣٣٠هـ تقرب الوالي (جمال بك ثم جمال باشا) منه فكان يشاوره، ويستفتيه فيما يحدث له من سياسة البلاد ، ويستأنس بآرائه وكلماته .

وعرض منصب (عضو مجلس الادارة) على الاستاذ ، فاعتذر ، فألح عليه الا القبول ، كما انتخبته البلدة لهذا المنصب ، فلما لم يـر بُداً من اشتغاله أجاب اليه ، وتربع فيه مدة من الزمن ، فكان نصير الحق وحليف الانصاف ، وسار

---

(٥٦) محمود شكري وآراؤه اللغوية ص٨٧ــ٩٠ وشخصيات عراقية ١١ عن مجلة الرقيب عدد ٣٨ السنة الاولى ١٣٢٥ .
(٥٧) اعلام العراق ١٠٤ .

كما هي شيمته سيرة حميدة ، وكبت الظالمين ، وأخذ بضبع المظلومين ، ونفع الناس نفعا جما[٥٨] .

اضطرب الاتراك عندما ضرب جيش الانكليز مدينة الفاو في البصرة ، فعمدوا الى الاستنجاد بصاحب نجد الامير عبدالعزيز السعود ، وانتدب (جمال باشا) الاستاذ الألوسي لمفاوضته في هذا الشأن ، فلم يسعه الا الاجابة ، وهو أشد ما يكون متذمرا وكارها ، وجعلت في معيته ابن عمّه السيد علي الألوسي، والواعظ الحاج نعمان الأعظمي[٥٩] ، والضابط الحاج بكر أفندي . فشدوا الرحال ليلة الاحد عاشر المحرم سنة ١٣٣٣هـ الى نجد عن طريق سورية فالحجاز . واستقبلوا حين وصولهم ورحب الأمير عبدالعزيز بهم ، ثم فاوضه الأستاذ بالأمر فأبدى معاذيره واعتذر الأمير[٦٠] .

وتفقد في طريقه معاهد العلم وخزائن الكتب ، واجتمع به أكابر العلماء ، وعند عودته حرض الحاقدون (جمال باشا السفاح ناظر البحرية العثمانية وقائد الجيش الرابع) ، الذي كان الاستاذ أحب الناس اليه ، زاعمين انه هو الذي فتن صاحب نجد على الدولة ، ولكن جمال باشا لم يعتبر بقولهم ، لما كان يعرفه في الاستاذ من حسن نية وصدق لهجة .

فعاد الاستاذ الى التدريس والتأليف ، حتى سقوط بغداد سنة ١٣٣٥هـ بيد الانكليز ، فعرضوا عليه قضاء بغداد فزهد فيه ، وانقبض عن مخالطتهم ، ثم عرض عليه في أوائل تشكيل الحكومة العربية المؤقتة الافتاء ، فرياسة مجلس

---

(٥٨) اعلام العراق ١٠٤ـ١٠٥ .

(٥٩) هو العلامة نعمان بن احمد بن اسماعيل الاعظمي العبيدي ولد في الاعظمية سنة ١٢٩٣هـ درس في مدرسة أبي حنيفة ثم على العلامة عبدالرزاق الاعظمي ثم كان يجالس الوالي جمال باشا وتعين معلما في الابتدائية سنة ١٣٢٦هـ ثم في الرشدية ثم مديرا للكلية وعين واعظا عاما للعراق في العهدين العثماني والملكي حضر المؤتمر الاسلامي في القدس .
انظر تاريخ جامع الامام الاعظم ١/١١٠ـ١١١ .

(٦٠) اعلام العراق ١٠٥ .

التمييز الشرعي ، فالقضاء ايضا ، فالمشيخة الاسلامية ، فرفض كل خدمة غير خدمة العلم الصحيح ، ونشره بين أفراد الامة .

وقبل عضوية مجلس المعارف ، ليتمكن من توسيع نطاق العلم في العراق، وعضوية المجمع العلمي العربي بدمشق فخريا(٦١) .

مرضه ووفاته وتأبينه :

ابتلي الامام سنة ١٣٣٧هـ برمل في المثانة ، فلم يهتم به ، فزال كما كان يظن ، ولكن أثره لم يزل كامنا فيه ، فثارت ثائرته بعد مرور نحو عامين عليه ، وأذاقته الأمرّين ، ففزع الى الاطباء ، ولما لم يجد منهم خيرا ، كفّ واحتمل هذا الداء الوبيل ، ثم استراح فترة من الزمن بذهاب المرض عنه ، فعاوده ثانية في أواخر ١٣٤١هـ على حين غفلة ، فانقطع عن التدريس أياما ، كان لا يقدر فيها على شيء ، فأشار الاطباء عليه بترك المطالعة والمحادثة والاشتغال بما يتعب الذهن ، فلم يلتفت اليهم(٦٢) .

قال لويس ماسنيون :

« .. تسمم دمه بالبول الدموي ، الذي آلمه ايلاما شديدا مدة أشهر ، ولكنه مع ذلك كان يحقق نصّ كتاب الخيل لابي عبيدة (لأجل احمد تيمور باشا واحمد زكي باشا) ، والآلام تشويه وتقليه ، وهو ينظر اليها نظرا فلسفيا ، ويتحملها تحملا زنبوريا . وفوق هذا كله كان يصوم رمضان صياما لا تخفيف فيه محافظة على الشعائر مما أوجب اندهاش ذوي صداقته وقرابته .. »(٦٣) .

وأصيب في أول الثلث الاخير من شهر رمضان سنة ١٣٤٢هـ بذات

---

(٦١) محمد كرد علي ص١٢٨ واعلام العراق ١٠٦-١٠٧ والاعلام للزركلي ٤٩/٨ .

(٦٢) اعلام العراق ١٠٧ وشخصيات عراقية ١٢/١ .

(٦٣) اعلام العراق ١٩٧ عن تقريظ لويس ماسنيون لكتاب الضرائر .

الرئة[٦٤] فشعر بالموت ، واخبر انه ضيف الآل والاصحاب ..

ولبث ثلاثة عشر يوما يقاسي الآلام والمرض يزداد يوما فيوما ، وهو يمتنع عن تناول الدواء الا قليلا حتى دعاه داعي المنون وكتب العلم محيطة به من كل جانب ، فتوفاه الله سبحانه وتعالى عند أذان ظهر يوم الخميس الرابع من شوال سنة ١٣٤٢ هجرية ، الموافق ٨/أيار/سنة ١٩٢٤ ميلادية[٦٥] .

فأعلنت المنائر وفاته ، ودهش الناس ثم توافدوا من كل حدب وصوب ، ليشيعوا فقيدهم الغالي ، ثم صلوا عليه في جامع معروف الكرخي ، ودفن في مثواه الاخير قبيل الغروب .

طيب الله ثراه وأحسن مثواه وانّا لله وانّا اليه راجعون[٦٦] .

ثم أقيمت مجالس الفاتحة واحتفالات التأبين على روحه الطاهرة . وأنشد الشاعر معروف الرصافي وملا عبود الكرخي وعبدالكريم العلاف والاستاذ الاثري وغيرهم القصائد التأبينية ورثوه بأحسن ماقيل ، وارسلت رسائل التعازي من اعلام العرب وشخصيات العالم العلمية[٦٧] .

---

(٦٤) قال انستاس الكرملي في رسالته الى احمد تيمور ضمن (الرسائل المتبادلة بينهما ص٢٠٠) :

توفي الفقيد رحمه الله بذات الرئة والبول الزلالي ، ولم يقبل ان يعالجه طبيب ولا ان يشرب دواء ، فذهبت اليه وأجبرته على ان يستشير الطبيب ويشرب الدواء الذي يصفه له ، ولم يذعن الا من بعد ان بيّنت له أن الانتحار إثم يقبّحه الله والناس ولا يستحسنه عاقل . فكنتُ اذهب اليه مرتين في النهار وكل مرة اقضي بجانبه ساعتين أو اكثر ، وجلبت له عدة اطباء ، الا ان المرض كان قد فتك به ، وأصبحت الادوية لا تأثير لها فيه .

(٦٥) محمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ص٣ واعلام العراق ١٠٧ وشخصيات عراقية ١/٧ وذكرى ابي الثناء الآلوسي ص٧ و٩٥ ، والرسائل المتبادلة ص١٩٩ من رسالة الكرملي لتيمور .

(٦٦) اعلام العراق ١٠٧-١٠٨ (بتصرف) .

(٦٧) اعلام العراق ١٠٩ .

رثاء الشعراء له :

لقد رثاه تلاميذه وأبنوه هم وغيرهم ، وكان منهم الشاعر معروف الرصافي الذي رثاه بقصيدة عنوانها (وا شيخاه) أنشدها في دار الفقيد وعدد أبياتها ٣٨ بيتا مطلعها[٦٨] :

أزمعتَ عنا الى مولاك ترحالا ... لما رأيتَ مناخ القوم أوحالا

ثم قال :

(محمود شكري) فقدنا منك حبر هدى ... للمشكلات بحسن الرأي حلالا
قد كنتَ للعلم في اوطاننا جبلا ... اذا تقسّم فيها كان أجبالا

الى ان قال :

لأشكرنك يا (شكري) مدى عمري ... وأبكينّك أبكارا وآصالا

ثم رثاه أيضا بقصيدة عنوانها (في موقف الاسى) وعدد ابياتها ٤٣ بيتا مطلعها[٦٩] :

لمن تركتَ فنونَ العلم والأدب ... أما خشيتَ عليها من يد العطب ؟

ثم قال :

عليك (شكري) غدت شكرى مدامعنا ... تكفيك أدمعها السقيا من السحب
ماكنتَ فخرَ (الألوسيين) وحدهُم ... بل كل من ساد من صُيّابة[٧٠] العرب

ورثاهُ تلميذه الأستاذ محمد بهجة الاثري بقصيدة أنشدها في حفلة تأبين بغداد عدد أبياتها ٦٧ بيتا مطلعها[٧١] :

---

(٦٨) ديوان الرصافي ١/٣٠٦ واعلام العراق ص٢٠٦ .
(٦٩) ديوان الرصافي ١/٣٠٨ ومعروف الرصافي/بدوي طبانه ص١٨٦ .
(٧٠) صياب القوم : لبابهم وخيارهم .
(٧١) اعلام العراق ٢٠٨ .

أتيتُ بالعيد أَهني العيد شـوّالا ... والظنُّ أنـك قد أبللْتَ ابلالا
فعدتُ والقلب ملتـاع بلوعتـه ... والعينُ ترسلُ فيضَ الدمع ارسالا

وقـال :

لو وجّه الناسُ منهم نحوه حزنا ... ازاءَ حزني مـا سـاووه مثقـالا
يا عينُ لا ترقئي من واكف غدق ... يا عينُ سحّي عليه الدمع هطّالا

ثم قال :

فد كان حصنا حصينا لي ألوذ به ... فصرت في حَرّة جرداءَ حَلاّلا
بغدادُ قد اقفرت من بعد مصرعه ... فقلقل الركبُ عن بغـداد اهبالا
يا(بهج) أزمع الى مصر فلست ترى ... بعـدَ الامامِ بهـا مـاءً ولا آلا
هذي المدارس أضحت وهي باكية ... من بعدِ شيخ بني الآداب أطلالا

ورثى بدوي الجبل الألوسي والمنفلوطي بقصيدة طويلة أنشدها في حفلة المجمع العلمي العربي بدمشق منها(٧٢) :

في كـل يـوم للجزيرة كوكبُ ... يهوي ، وسيف يعتريـه فلـولُ
قبـرٌ بعـاصمةِ الرشيد وآخـر ... في مصـر حـق ستوره التبجيـل

ورثاه ناجي القشطيني بقصيدة أنشدها في حفلة التأبين ببغداد مطلعها(٧٣):

لا السـجنُ يبكينا ولا التبعيـدُ ... كـلاّ ولا الارهـابُ والتهـديد
سنظل نهزأُ بالخطوبِ تـجلّـدا ... مهمـا استمرّ الضغطُ والتشديدُ

وقـال :

(محمود شكري) انتَ ناصر ديننا ... لله درُّ ابيـكَ يـا محمـودُ
أحييـتَ بالتنقيدِ ميتَ عقـائد ... مـا مَسّها فحـص ولا تنقيـد

---

(٧٢) اعلام العراق ٢١٧ .
(٧٣) اعلام العراق ٢٢١ .

ثم قال :

لم يُثنِكَ الحكامُ عن ارشادنا	حتى أحاطت في حماك جنودُ
ونفيتَ عن بغداد غيرَ مروع	حاشا تراع من الذئاب أسودُ
ولكمْ أهينَ المصلحونَ لغاية	فنيتْ وهم في العالمين خلود

ورثاه عبدالرحمن البنا بقصيدة انشدت في حفلة التأبين ببغداد مطلعها :

مات الامام ولا سواه امام	فبكى عليه الدين والاسلام

ورثاه آخرون شعرا ونثرا تجد أشعارهم وأقوالهم في كتاب أعلام العراق .

مكتبته :

بالاضافة الى ما بذله الألوسي من جهد عظيم في تأليفه الكتب الكثيرة ، بذل في البحث عن ذخائر الفكر عند العرب والمسلمين وفي الاجتهاد في احياء ما تناله يده من روائعه . وهو مجهود لو ادّخره لنفسه ، وأنفقه في التأليف لبلغت كتبه المئات .

وسيرته في الحفاظ على هذا التراث عجيبة ، فقد كان في كَلَفِه بهذا الامر أنه كان لايكاد يقع على الكتاب المحفوظ النادر ويطمئن الى فائدته حتى يعكف على نسخه ، وحث طلابه وغيرهم على نسخه لأنفسهم أيضا ، ليفيدوا منه علما أو أدبا أو فكرا أو جدلا وحجاجا ، فاذا فرغوا منه حفل بسماعه ومقابلته وتصحيحه وربما علق عليه .

وكان يسمع بالكتاب الجيد فيجهد نفسه ، ويستفرغ جهده في طلبه ولا يبالي بتكاليفه المادية البالغة مع ضيق حاله .

وكثيرا ما طمع في نشر كتب النوادر مشجعا الاغنياء والمعنيين على طبعها ،

وكان ينسخ منها الكثير ليهديها الى المكتبات لأمله في نشرها من قبل المعنيين بها[٧٤] .

وقد ذكر مكتبته جرجي زيدان في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية[٧٥] ضمن مكتبات بغداد الشهيرة فقال :

« مكتبة السيد الامام الكبير محمود شكري الألوسي هي من المكتبات الجليلة المشتملة على عيون الكتب ، وقد عَرَّف صاحبها ومنزلته من الادب علم حقيقة قدرها » .

وقد آلت مكتبة محمود شكري الآلوسي رحمه الله الى مكتبة المتحف العراقي (مؤسسة الآثار العامة ببغداد) ، ضمن مخطوطات الخزانة الألوسية التي اقتنتها مؤسسة الآثار من عائلة المرحوم عبدالرزاق محمد ثابت الألوسي وهي تضم مجموعة كبيرة من تآليف علماء العائلة الآلوسية وكتاباتهم ، وفي هذه المكتبة مجموعة من تآليف ، كُتِبَ اغلبُها بأقلامهم ، منها مؤلفات أبي الثناء شهابالدين الألوسي ، حيث وجد له تسعة مؤلفات ثلاثة منها كتبت بخطه ، ومؤلفات محمود شكري الألوسي التي بلغت ستة وثلاثين مؤلفا ، كتب منها ٣١ مؤلفا بخطه ، كما انه نسخ ٣٩ مخطوطا من مؤلفات غيره فبلغ ماكتبه بخطه في هذه الخزانة نحو ٩٠٠٠ تسعة آلاف صفحة .

ومؤلفات وخطوط بقية العلماء الألوسيين كأبي البركات نعمان خيرالدين وعبدالله بهاءالدين وعبدالباقي وغيرهم .

وفيها أيضا مجموعة من مراسلات محمود شكري الألوسي اهمها رسالة لويس ماسنيون المستشرق الفرنسي التي أرسلها الى محمود شكري يستفسر فيها عما يمكنه ان يفيده الألوسي حول اخبار الحلاج[٧٦] .

---

(٧٤) محمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية ص١٢٥ .
(٧٥) تاريخ آداب اللغة العربية ٤/٤٩٢ .
(٧٦) انظر مقدمة فهرس مخطوطات الخزانة الألوسية في مكتبة المتحف العراقي .

ومن الكتب التي حققها ونشرت هي[٧٧] :

١ ـ منهاج السنة النبوية : لابن تيمية • في ٤ مجلدات ، طبع في بولاق القاهرة سنة ١٣٢١ ـ ١٣٢٢هـ •

٢ ـ بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول : لابن تيمية • طبع بهامش الكتاب السابق •

٣ ـ تفسير سورة الاخلاص : لابن تيمية • طبع في المطبعة الحسينية ـ بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ •

٤ ـ جواب أهل العلم والايمان : لابن تيمية • طبع في مطبعة التقدم ثم في مطبعة الخيرية سنة ١٣٢٥هـ •

٥ ـ مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة : لابن القيم مطبعة السعادة ـ القاهرة سنة ١٣٢٣هـ •

٦ ـ شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل : لابن القيم المطبعة الحسينية ـ القاهرة ـ ١٣٢٣هـ •

٧ ـ تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة الدينوري مطبعة كردستان العلمية ـ القاهرة ١٣٢٣هـ •

٨ ـ ميزان المقادير في تبيان التقادير : لرضي الدين محمد القزويني •
نشره في مجلة المقتبس محمد كرد علي م٥ ص٦٨٦ـ٦٩٨ و٧٥٠ـ٧٦٥ سنة ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م •

٩ ـ نخب الذخائر في أحوال الجواهر : لمحمد بن ابراهيم بن ساعد

في مجلة المورد العدد الاول من المجلد الرابع سنة ١٩٧٥ على الصفحات (١٧٥ـ٢٠٦) اعداد السيد اسامة ناصر النقشبندي •

(٧٧) انظر هذه جميعا في كتاب (محمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية) ص١٢٩ـ١٣٠ •

السنجاري المصري المعروف بابن الاكفاني من القرن الثامن .
نشر بمجلة المقتبس م؛ ج٧ ص٣٧٨-٣٨٨ رجب سنة ١٣٢٧هـ .

مؤلفاته(٧٨) :

ظهرت رغبة التدريس والتأليف عند محمود شكري الألوسي مبكرة فاتّجه اليهما في وقت واحد ، وبدأ بالتأليف في الحادية والعشرين من عمره ، واضعا باكورة رسائله وكتبه في سنة ١٢٩٤هـ(٧٩) .

- مؤلفاته الدينية :

١ - غاية الأماني في الرد على النبهاني : طبع في مطبعة كردستان العلمية - بمصر في مجلدين .

٢ - الآية الكبرى على ضلال النبهاني في رائتيه الصغرى . (مخطوط) رقمه في مكتبة المتحف العراقي [٧٨٢١] وصفحاته ٥٢ بخط المؤلف سنة ١٣٣٠هـ - ١٩١١م . وعنوانه في المكتبة [... على ضلالة النبهاني ...] .

٣ - فتح المنّان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الاخوان : طبع في الهند سنة ١٣٠٩هـ .

٤ - المنحة الالهية تلخيص ترجمة التحفة الاثنى عشرية : طبع في الهند سنة ١٣٠١هـ واسمه في مكتبة المتحف (مختصر التحفة الاثنى عشرية) تحت

---

(٧٨) انظر مؤلفاته كاملة في كتاب : محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية ص١١٠-١٢٤ واعلام العراق ص١٤٠ وما بعدها . ومقدمة (كتاب الدر المنتثر للحاج علي الالوسي) ص٤٤ وما بعدها ، والبغداديون اخبارهم ومجالسهم ص٣٠ وذكرى أبي الثناء الألوسي ٩٢ و٩٣ و٩٧ وانظر فهرس مخطوطات الخزانة الالوسية في مكتبة المتحف العراقي في مجلة المورد العدد ١ المجلد ٤ لسنة ١٩٧٥ من ص١٧٥-٢٠٦ .

(٧٩) محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية ص٥٨ و٥٩ .

رقم [٨٦٥٥] صفحاته ٣٢٢ وطبع في الهند سنة ١٣١٥هـ - وطبع بمصر سنة ١٣٧٣هـ بتحقيق محب‌الدين الخطيب .

٥ - السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة : (مخطوط) .
رقمه في المتحف [٨٦٢٨] صفحاته ٣٠٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٥م .

٦ - صب العذاب على مَنْ سبّ الأصحاب : (مخطوط) .
رقمه في المتحف [٨٥٨٧] صفحاته ١٠٠ بخط المؤلف سنة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م .

٧ - تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان : (مخطوط)
رقمه في مكتبة المتحف [٨٥٨٩] صفحاته ١٩٤ بخط المؤلف سنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م .

٨ - سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين : (مخطوط)
رقمه في مكتبة المتحف [٨٨٧٢] صفحاته ٢٦ بخط المؤلف سنة ١٣٣٦هـ - ١١٩٧م .

٩ - فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للامام محمد بن عبدالوهاب :
طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة مرتين الاول سنة ١٣٤٧هـ ، والثانية سنة ١٣٧٦هـ . باسم « مسائل الجاهلية » .
رقمه في مكتبة المتحف [٨٧٣٨] صفحاته ٩١ بخط المؤلف سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م .

١٠- كتاب مادل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة :
طبع في دمشق سنة ١٩٦٠م .

١١- الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية (مخطوط) .
رقمه في المتحف [٨٥٤٧] صفحاته ٣٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١م وعنوانها في المكتبة (رسالة في اثبات خاتمية نبوة الرسول (ض)) .

١٢ـ عقدر الدرر شرح مختصر نخبة الفكر : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٥٠٤] صفحاته ٧٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٢هـ - ١٨٨٤م •

١٣ـ كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب : قال الاستاذ الاثري : لم أَرَهُ ، والمتن مطبوع في الاستانة وبغداد •

١٤ـ مختصر مسند الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٦١٦] صفحاته ١٠٦ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢١م •

١٥ـ منتهى العرفان والنقل المحض في ربط بعض الآي ببعض : (مخطوط)
توفي رحمه الله ولم يتمه •
رقمه في مكتبة المتحف [٨٨١٤] صفحاته ٤٠ بخط المؤلف شرع في تأليفه سنة ١٣٤١هـ •

١٦ـ كنز السعادة في شرح كلمتي الشهادة : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٦٩٤] صفحاته ٥٦ بخط المؤلف سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨٠م •

١٧ـ الروضة الغناء شرح دعاء الثناء : (مخطوط)
وهو باكورة مؤلفاته كتبه سنة ١٢٩٤هـ •
ورقمه في مكتبة المتحف [٨٥٨٠] صفحاته ١٧ بخط محمود بن حسين بن قفطان سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨٠م • وعنوانه في الفهرست : (شرح دعاء الثناء) •

١٨ـ القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع : ترجمه الى التركية •

١٩ـ رجوم الشياطين : أشار اليه المؤلف في كتابه صب العذاب ، قال الاستاذ الاثري : ولم أَرَهُ •

ب ـ مؤلفاته اللغوية والادبية :

٢٠ـ إتحاف الأمجاد في ما يصح بـه الاستشهاد : (وهـو الـذي بين يدي القارىء الكريم) .

رقمه في المتحف [٨٥٦٦] صفحاته ٩ بخط المؤلف سـنة ١٣٠١هـ ـ ١٨٨٣م .

٢١ـ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر : مطبوع في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤١هـ . واعيد طبعه في بيروت ـ دار صعب ـ (بالاوفسيت) .
ورقمه في المتحف [٨٥٢٠] صفحاته ٢٤٦ بخط المؤلف سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م . ونسخة إخرى في المتحف رقمها [٨٦٨٠] صفحاتها ١٥٣ بخط المؤلف سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م .

٢٢ـ مختصر الضرائر : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٥٧٩] صفحاته ٧٠ بخط المؤلف .

٢٣ـ الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٥٣٣] صفحاته ٥٠ بخط المؤلف .

٢٤ـ كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٥٦٦] صفحاته ١٣ بخط المؤلف سـنة ١٣١٦هـ ـ ١٨٩٨م .

٢٥ـ كتاب تصريف الافعال : (مخطوط مفقود) .

٢٦ـ شرح ارجوزة تأكيد الألوان : نشره في مجلة المجمع العلمي العـربي بدمشق (م١ ص٦٧) بعد انتخابه عضوا مراسلا فيه .

٢٧ـ السواك : نشر في مجلة الحرية ببغداد (م١ ص٦٧) .

٢٨ـ المسفر عن الميسر (مخطوط) .

رقمه في المتحف [٨٥٠٥] صفحـاته ٤٢ بخط المؤلف سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م • .

٢٩ـ لعب العرب : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٨٢٠] صفحاته ١٤ بخط المؤلف •

٣٠ـ المفروض من علم العروض : (مخطوط)
استخرجه من لسان العرب ابان استقرائه سنة ١٣٢٦هـ •

٣١ـ القول الظريف في تزييف دعوى ناصيف (مخطوط) وهـو نقد لمقامات مجمع البحرين لناصيف اليازجي •

٣٢ـ كتاب ما اشتملت عليه حروف المعجـم من الدقائق والحقائق والحكم : (مخطوط) •
رقمه في المتحف [٨٥٠٧] صفحاته ١١٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م •

٣٣ـ الجواب عما استبهم من الاسئلة المتعلقة بحروف المعجم : (مخطوط) •

٣٤ـ شرح القصيدة الأحمدية : (مخطوط)
ورقمه في المتحف [٨٧٢١] صفحاته ٨٠ بخط المؤلف •
واسمه في المكتبة (شرح الدر المنضود) وهـو شـرح لقصيدة احمد عبدالحميد الشاوي •

٣٥ـ الأسرار الالهية شرح القصيدة الرفاعية : (مطبوع)

٣٦ـ شرح خطبة كتاب المطول في البلاغة : (مخطوط)

٣٧ـ شرح منظومة الشيخ حسن العطار : (مخطوط)

٣٨ـ بدائع الانشاء : (مخطوط) بقسمين :
رقم القسم الاول في المتحف [٨٥٥٠] صفحاته ١٠٦ بخط المؤلف •

رقم القسم الثاني في المتحف [٨٥٥١] صفحاته ٣٤٠ بخط المؤلف •

٣٩ـ رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٥٣٤] صفحاته ٥٥٣ بخط المؤلف •

٤٠ـ امثال العوام في مدينة السلام : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٥١٣] صفحاته ٧٦ بخط المؤلف •

٤١ـ ازالة الظما بما ورد في الما : (مخطوط)

٤٢ـ بنان البيان في علم البيان : (مخطوط)

٤٣ـ اللؤلؤ المنثور وحلى الصدور : (مخطوط)
رقمه في المتحف [٨٦٥٤] صفحاته ٢٢٥ بخط المؤلف

ورقم نسخة اخرى [٨٨٧٥] صفحاتها ١٠٠
ورقم نسخة ثالثة [٨٧٠٢] صحاتها ١٣٤

٤٤ـ فتاوى لغوية ونحوية : (مخطوطة)
توجد طائفة منها عند الأستاذ الاثري •

حـ ـ مؤلفاته التأريخية والعلمية :

٤٥ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : مطبوع في مطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣١٤هـ • واعاد طبعه في سنة ١٣٤٢هـ في مصر • ثم نقل الكتاب الى اللغة التركية باسم (منتهى الطلب) • والذي نال به مؤلفه (محمود شكري) الجائزة من لجنة الألسنة الشرقية في (استكهولم)[٨٠] •

---

(٨٠) انظر (نبوغه في التأليف وقصة فوزه بجائزة ملك السويد والنروج اسكار في ك٢ سنة ١٨٨٦م ـ ١٣٠٢هـ • ولغاية ١٢/ربيع الاول/١٣٠٧هـ ، ونصوصها كاملة في كتاب (محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية من صـ٦٢ـ٧٢ •

ورقم الجزء الاول المخطوط في مكتبة المتحف [٨٥٠٦] صفحاته ٣٩٦ بخط المؤلف سنة ١٣٠٨هـ ــ ١٨٩٠م •
ونسخة اخرى من الجزء الاول رقمها [٨٥٠١] صفحاتها ٤٧٤ بخط محمد بن علي بن ملا احمد سنة ١٣١٢هـ ــ ١٨٩٤م •
ورقم الجزء الثاني [٨٥٠٢] صفحاته ٤٠٨ بخط المؤلف سنة ١٣٠٣هـ ــ ١٨٨٥م •

٤٦ـ شرح منظومة عمود النسب في انساب العرب : (مخطوط)
رقم القسم الثاني منه في مكتبة المتحف [٨٧٦٢] صفحاته ٦٧١ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ ــ ١٩٢١م •
ونسخة اخرى تحت رقم (٨٧٧٢) صفحاتها ٢٨٧ بخط المؤلف سنة ١٣٣٦هـ ــ ١٩١٧م •

٤٧ـ تاريخ بغداد : ويقع في ثلاثة اقسام :

٤٧/أ ــ اخبار بغداد وما جاورها من البلاد : (مخطوط) • ويقوم الاستاد الاثري بتحقيقه •

٤٨/ب ــ المسك الأذفر في تراجم علماء القرن الثالث عشر : طبع الجزء الاول منه ببغداد سنة ١٩٣٠م • ويقوم الاستاذ الاثري بتحقيقه •
ورقمه في مكتبة المتحف [٨٥٧٧] صفحاته ٢٤٨ بخط المؤلف سنة ١٣٤٩هـ ــ ١٩٣٠م •

٤٩/حـ ــ تاريخ مساجد بغداد وآثارها : طبع ببغداد سنة ١٣٤٦هـ بمطبعة دار السلام • وقد طبع باسم (مهذب تاريخ مساجد بغداد وآثارها محمود شكري الألوسي : تحقيق الاستاذ محمد بهجة الاثري ــ بغداد مطبعة السلام ١٩٢٧ ــ ١٦٠ صفحة) •
انظر كتاب في التراث العربي ١/٧٤ و٧٥ •
ورقم المخطوط في المتحف [٨٧٤٧] صفحاته ١٣٧ بخط المؤلف

١٣٢١هـ - ١١٠٣م .

ونسخة اخرى رقمها [٨٧٧٦] صحاتها ١١٥ بخط المؤلف .

٥٠- أخبار الوالد وبنية الأماجد : (مخطوط)

رقمه في المتحف [٨٦٢٣] صفحاته ١٠٢ بخط المؤلف .

٥١- الدر اليتيم في شمائل ذي الخلق العظيم : (لم يتمه) (مخطوط)

رقمه في المتحف [٨٦٩٢] صفحاته ١٢٣ بخط المؤلف ١٣٠٤هـ - ١٨٨٦م.

٥٢- تاريخ نجد : طبع في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٣هـ واعيد طبعه بالقاهرة سنة ١٣٤٧هـ .

٥٣- عقوبات العرب في جاهليتها وحدود المعاصي التي يرتكبها بعضهم : نشره الاستاذ الاثري في العدد الممتاز من جريدة العراق البغدادية ، السنة الخامسة .

٥٤- الأجوبة المرضية عن الاسئلة المنطقية : (مخطوط)

رقمه في المتحف [٨٧٧٤] صفحاته ٤٣ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢١م .

٥٥- شرح الرسالة السعدية في استخراج العبارات القياسية : بخط يده كتبه سنة ١٣٠٠هـ .

٥٦- ترجمة رسالة القوشجي السمرقندي في الهيئة : قال الاثري : لم أره .

٥٧- رسالة فيما كانت عليه بغداد : منقولات التقطها محمود شكري من كتاب مراصد الاطلاع وكتب اخرى .

رقمه في المتحف [٨٧٩٨] صفحاته ١٢ .

وصف النسخ المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق

١) نسخة مكتبة المتحف العراقي :

تقع هذه المخطوطة (كما ذكرنا) في (٩) تسع صفحات ضمن مجموع

تحت رقم [٨٥٦٦/٢ مجموع] في مكتبة المتحف • وهي بخط المؤلف وخطها تعليق ، وعنوانها بالثلث •

وتاريخ بداية نسخها في ٢٠/صفر/١٣٠١ هجرية •
وتاريخ نهاية نسخها في ٢١/صفر/١٣٠١ هجرية في الساعة السابعة من ليلة الخميس •

وقد كتب رحمه الله في بداية المجموع الذي يضم ٤٢ رسالة بخط التعليق وبغير تنقيط مانصه :

« مجموع جمعه الفقير اليه تعالى محمود شكري أثناء تأليف كتاب بلوغ الأرب من كتب أدبية وغير ذلك ، ولله الحمد والمنة ومنه التوفيق » •
والنسخة كاملة •

وقد رمزت لها بـ (الأصل) أو أحيانا بـ (الأم) •

٢) نسخة مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد :
تحت رقم [٧٣١] •
وهي مصورة عن نسخة مكتبة المتحف العراقي •

٣) نسخة مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب في جامعة بغداد : والمخطوطة ضمن مجموع تبدأ من ص٦ـ١٠ وتحت رقم [٤٤/أ] •

ناسخها : عبدالقادر العبادي •

وهي كاملة • ويظهر انه نسخها عن نسخة المؤلف •
وقد رمزت لها بالحرف = س •

عملي في التحقيق :

١ ــ مقابلة نسخ المخطوطات فيما بينها بدقة ، حتى تظهر عبارة المؤلف واضحة بينة ، واثبات الاختلاف فيها في الهامش •

٢ ـ وضع عناوين لزيادة الايضاح والبيان ، وحصرتها بين قوسين كبيرين [ ] ، لئلا يتوهم انها من كلام المؤلف .

٣ ـ الاستعانة بالمعاجم والمصادر لضبط النص الوارد .

٤ ـ شرح بعض العبارات التي تحتاج الى ايضاح وبيان ، مع الاشارة الى المصادر المستقاة منها .

٥ ـ احالة ما اقتبسه المؤلف من كتب السابقين الى رقم الصفحة والجزء منها ، فيما اذا توفرت لدي ، دون نقل ذلك النص نفسه بتمامه ، الا اذا رأيت حاجة لذلك .

٦ ـ ترجمة الاعلام الواردة في الكتاب مع ذكر عدد من مصادر كل علم .

٧ ـ تخريج أقوال العلماء الواردة في الكتاب وذكر مراجعها .

٨ ـ تخريج الاحاديث النبوية الشريفة الواردة في الكتاب من كتب الحديث.

هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملي خالصا لوجهه ، وأن يأخذ بيدي نحو الصواب ، ويبعدني والجميع عن الزلل والخطأ . انه على مايشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، انه نعم المولى ونعم النصير .

نماذج
من صور المخطوطات

إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد

جمعها الفقير إليه تعالى السيد محمود شكري

نجل العالم الفاضل السيد عبد الله بهاء الدين

نجل العلامة المحقق أبي الثناء

السيد محمود شهاب الدين

الآلوسي الحسيني

البغدادي

الورقة الاولى من مخطوطة مكتبة المتحف العراقي ببغداد
بخط المؤلف رحمه الله

الورقة الثانية من مخطوطة مكتبة المتحف العراقي ببغداد

الفاظها بالفاظ ولذا ترى الحديث الواحد مرويًا على اوجه شتى

بعبارات مختلفة . وحينئذ ثم انكر على ابن مالك اثبات القواعد

النحوية بالالفاظ الواردة في الحديث ثم نقل كلام ابن الصائغ

والبهجيات . والله سبحانه وتعالى اعلم . وهو حسبنا -

الله محمود الحكم . هذا آخر ما قصدناه . وغاية ما اردناه .

ونسأل الله تعالى الهداية والتوفيق . ونختم كلامنا

على التصنيف . وكان الفراغ من جمع هذه

الرسالة وتأليفها لاحمد الشرنبلية

خلت بمنتصف صفر الخير سنة ١٢٤١

في الساعة السابعة من ليلة

الخميس

م

الورقة الاخيرة من مخطوطة مكتبة المتحف العراقي ببغداد

(للسيد محمود [illegible])

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استغنى بإثبات وحدانيته عن الشاهد والدليل وتنزه جل شأنه عن أن يكون له نظير أو يوجد له مثيل و
الصلوة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بأوضح الحجج والبينات والمبعوث بأقوى الدلائل وأعلى المعجزات وعلى آله
وأصحابه الذين يقتدى بأفعالهم ويستشهد بكلامهم وأقوالهم وبعد فهذه رسالة لطيفة وعجالة شريفة ضمنتها
الفوائد الماجدة في بيان ما يصح به الاستشهاد سائلا الله سبحانه أن ينفع بها المخلصين ويذلل بها طرق المستفيدين
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب [illegible] أن المثال هو الجزئي الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى
فهم المستفيد [illegible] وأن الشاهد هو الجزئي الذي يذكر لإثبات القاعدة كآية من التنزيل أو قول
من قول العرب الموثوق بعربيتهم فالفرق بينهما بالعموم والخصوص من وجه فإن كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا
من غير عكس كلي إذ لا يلزم أن يكون الجزئي المذكور بعد الحكم [illegible] عن كونه مثالا أو شاهدا فلو ذكر
للإيضاح والإثبات [illegible] لا يكون اعتبار في حقيقتهما [illegible] بيانا [illegible] وربما [illegible]
فيه [illegible] على هذا التقدير [illegible] إذا عرفت [illegible] الذين يستشهد بهم نوعان شعر وغيره
[illegible] الشعر على طبقات الطبقة الأولى الجاهليون وهم الذين لم يدركوا الإسلام كامرئ القيس والأعشى
المخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحسان [illegible] المتقدمون ويقال لهم
الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق [illegible] المولدون ويقال لهم المحدثون وهم
من بعدهم إلى زماننا هذا كبشار بن برد وأبي نواس فالطبقتان الأوليان يستشهد بشعرهما في جميع علوم
الأدب على اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وغيرها بالإجماع [illegible] والصحيح صحة
الاستشهاد بكلامهما وقد كان أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحق والحسن البصري وعبد الله بن شبرمة
يلحنون الفرزدق والكميت وذا الرمة وأضرابهم وكانوا يعدونهم من المولدين لأنهم كانوا في عصرهم والمعاصرة حجاب
وقد نقل بعض الفضلاء من شرح شواهد الرضي عن ابن رشيق قال في العمدة كل قديم من الشعراء محدث في زمانه
بالنسبة إلى من كان قبله وكان أبو عمرو يقول لقد حسن هذا المولد حتى لقد هممت أن آمر صبياننا بروايته

الورقة الاولى من مخطوطة مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد

الورقة الاخيرة من مخطوطة مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد

إتحاف الأمجاد
في ما يصح به الاستشهاد

للسيد محمود شكري الألوسي

المتوفى سنة ١٣٤٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد(*) لله الذي استغنى إثباتُ وحدانيته عن الشاهد والدّليل ، وتَنزّهَ جلَّ شأنُه عن أن يكون له نظيرٌ أو يوجدَ له مثيل .

والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد المؤيد بأوضح الحجج والبينات ، والمبعوثِ بأقوى الدلائل وأعلى المعجزات وعلى آله وأصحابهَ الذين يُقتدى بأفعالهم ويُستشهد بكلامهم وأقوالهم .

وبعد(١) :

فهذه رسالةٌ لطيفة وعُجالة شريفة سمّيتها « إتحاف الأمجاد في بيان ما يصح به الاستشهاد » ، سائلا منه سبحانه أن ينفع بها المحصلين(٢) ، ويذلل بها طرق المشتغلين ، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

(*) في الصفحة الاولى من الرسالة ، كتب المؤلف رحمه الله ما يأتي :
« إتحاف الامجاد في ما يصحّ به الاستشهاد ، جمعها الفقير الى الله تعالى السيد محمود شكري نجل العالم الفاضل السيد عبدالله بهاءالدين نجل عمدة المحققين أبي الثناء السيد محمود شهابالدين الألوسي الحسيني البغدادي غفر لهم .
٢٠ صفر سنة ١٣٠١هـ » .

(١) في س : بعده .

(٢) في س : المخلصين .

اعلمْ أنّ المثال هو الجُزئي(٣) الذي يذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها الى فهم المستفيد ولو بمثال جَعلي(٤)، وأنّ الشاهد هو الجزئي الذي يُذكر لاثبات القاعدة كآية من(٥) التنزيل أو قول من أقوال العرب الموثوق بعربيّتهم .

فالفرق بينهما(٦) بالعموم والخصوص المطلق(٧) ،

---

(٣) ذكر علماء المنطق ان (المعنى) باعتبار وجوده ينقسم الى قسمين :
الاول : المفهوم : وهو المعنى الموجود في الذهن مثل : إنسان .
الثاني : المصداق : وهو المعنى الموجود خارج الذهن مثل : أفراد الانسان الموجودين في الخارج كـ : يعرب ويعلى وإسراء وأروى .
والعلاقة بينهما هي أن المفهوم ينطبق على جميع مصاديقه .
والمفهوم ينقسم الى قسمين : جزئي وكلي .
فالجزئي : هو المفهوم الذي يمتنع انطباقه على أكثر من مصداق واحد مثل : يعرب وبغداد . فكل منهما لاينطبق على فرد آخر ولا يصدق الا على ذلك الموجود وحده .
والكلي : هو المفهوم الذي لايمتنع انطباقه على اكثر من مصداق واحد مثل : إنسان .
فالانسان ينطبق على يعرب ويعلى واسماء لان هؤلاء يشتركون جميعا في صورة الانسانية .
انظر : خلاصة المنطق/ص٢٢ـ٢٤
وحاشية العطار على شرح التهذيب للخبيصي ط٢ ص٧٨ـ٧٩ .

(٤) المثال الجعلي : الذي يجعل لبيان القاعدة ولتوضيحها .

(٥) في س : في .

(٦) أي بين المثال والشاهد .

(٧) في الاصل وس : بالعموم والخصوص من وجه ، وهو سبق قلم ، لأن بين المثال والشاهد عموما وخصوصا مطلقا .
فمفهوم المثال ينطبق على كل مصاديق الشاهد ، ومفهوم الشاهد لا ينطبق الا على بعض مصاديق المثال .
فنقول : كل شاهد مثال ، وبعض المثال شاهد .
والقول بأن بين المثال والشاهد العموم والخصوص المطلق في : حاشية

فانّ كلّ ما يصلح شاهدا يصلح مثالا من غير عكس كلّي اذ لا يلزم أنْ يكون الجزئيّ مذكورا بعد الحكم

العدوي على شذور الذهب ١/١٠ وحاشية الدسوقي على شرح السعد لتلخيص المفتاح ١/٥٨ .

والعموم والخصوص المطلق: هو أحد النسب الاربع في علم المنطق وهي: التباين ، والتساوي ، والعموم والخصوص المطلق ، والعموم والخصوص من وجه .

١) فالتباين : هو ان يتفارق الكلّيان تفارقا كليا في جميع الصور كالانسان والفرس ، فكل واحد منهما متفارق عن الآخر تفارقا كليا ، أي لا ينطبق كل واحد منهما علي شيء من مصاديق الآخر، فمفهوم الانسان لا ينطبق على شيء من مصاديق الفرس ، ومفهوم الفرس لاينطبق على شيء من مصاديق الانسان فيقال: لاشيء من الانسان بفرس ، ولا شيء من الفرس بانسان .

٢) التساوي : هو ان يتصادق الكلّيان تصادقا كليا من الجانبين كالانسان والناطق ، فكل واحد منهما يصدق على جميع أفراد الآخر ، أي ان مفهوم الانسان ينطبق على كل مصاديق الناطق ، ومفهوم الناطق ينطبق على كل مصاديق الانسان ، فيقال : كل انسان ناطق ، وكل ناطق انسان .

٣) العموم والخصوص المطلق : هو ان يتصادق الكليان تصادقا كليا من جانب واحد ، أي : ان احد الكليين ينطبق على جميع مصاديق الآخر ، وينطبق الآخر على بعض مصاديقه ، كالحيوان والانسان. فمفهوم الحيوان ينطبق على كل مصاديق الانسان ، ومفهوم الانسان لا ينطبق الا على بعض مصاديق الحيوان (وهي مصاديق الانسان نفسه) .

فيقال : كل انسان حيوان ، وبعض الحيوان انسان .

فالذي يصدق (أي ينطبق) على كل الافراد أعمّ مطلقا والآخر أخصّ مطلقا .

٤) العموم والخصوص من وجه : هو ان الكليين لم يتصادقا كليا بل يتصادقان في الجملة .

أي : ان كل واحد منهما ينطبق على بعض مصاديق الآخر ، ويفترق كل منهما في الانطباق على مصاديق اخرى ، كالحيوان والابيض .

الكلي فضلا عن كونه مثـالا أو شاهدا ، فكونه مذكورا للايضاح أو للاثبات عـارض مُفارق لا يمكن اعتباره في حقيقتهما ، ولو اعتبر ذلـك فربمـا يتباينـان وربمـا يتصادقان[8] ، فبينهما على التقدير تبـاين جزئي[9] •
اذا عرفت ذلك فاعلم :

فمفهوم الحيوان ينطبق علـى بعض مصـاديق الابيض ، وهـي الحيوانات البيضاء ويفترق عن مفهـوم الابيض في انطباقـه على الحيوانات غير البيضاء •
ومفهوم الابيض ينطبق علـى بعض مصـاديق الحيـوان وهـي الحيوانات البيضاء •
ويفترق عن مفهوم الحيوان في انطباقه على الاشياء البيضاء غير الحيوان فيقال :
بعض الحيوان ابيض ، وبعض الحيوان ليس بأبيض •
وبعض الابيض حيوان ، وبعض الابيض ليس بحيوان •
فهذان الكليان أعم واخص من وجه لتصادقهما في الحيوان الابيض وتفارقهما في الزنجي والثلج •
فنقطة الالتقاء بين مفهومي الابيض والحيـوان هـي : الحيوانات البيضاء ونقطة افتراق الحيوان عن الابيض هي في (الحيوانات غير البيضاء) كالزنجي •
ونقطة افتراق الابيض عن الحيوان هـي في (الاشياء البيضاء غير الحيوان) كالثلج •
انظر : النسب بين الكليين الاربع في : شرح التهذيب للخبيصي مع حاشية العطار ص٨٢ـ٨٨ • وخلاصة المنطق ص٢٦ـ٢٨ •

(٨) في س : يتصادفان ، وهو تصحيف •

(٩) التباين الجزئي : هو عدم الاجتماع في بعض الموارد مع غض النظر عن الموارد الاخرى سواء كانا يجتمعان فيها أم لا •
فهو نقيض الاعم والاخص من وجه ، ونقيض المتباين كليا •
١) فنقيض الاعم والاخص من وجه : قسمان :
أ ـ في بعض امثلته تباين كلي : مثل : الحيوان واللاانسان ، بينهما عموم وخصوص من وجه ، لانهما يجتمعان في الفرس •

أنّ الكلام الذي يُستشهدُ بـه نوعـان : شـعرٌ وغيرُهُ •

ويفترق الحيوان عن اللاانسان في الانسان ،
ويفترق اللاانسان عن الحيوان في الحجر •
ولكن بين نقيضهما تباينـا كليـا ، فان اللاحيوان يبـاين الانسان كليا •

ب ــ وفي البعض الآخر عموم وخصوص من وجه مثل :
الطير والاسود بينهما عموم وخصوص من وجه •
وبين نقيضهما (لا طير ولا آسود) عموم وخصوص من وجه ايضا • لانهما يجتمعان في القرطاس •
ويفترق (لا طير) في الثوب الاسود • ويفترق (لا اسود) في الحمام الابيض •
والجامع بين العموم والخصوص مـن وجـه وبين التبـاين الكلي هو : التباين الجزئي •

٢) ونقيض المتباينين :
أ ــ فبعض آمثلته نقيض المتباينَيْن هو التباين الكلي ، كالموجود والمعدوم ، ونقيضاهما اللاموجود واللامعدوم •
ب ــ وفي بعض امثلته عموم وخصوص من وجه كالانسان والحجر، ونقيضاهما لا انسان ولا حجر •
فيجتمعان في الفرس مثلا •
ويفترق اللاانسان عن اللاحجر في الحجر ، ويفترق اللاحجر عن اللاآنسان في الانسان •
انظـر : المنطق/محمـد رضـا المظفـر ط٢ النجف حـ١/ ص٦٢ـ٦٤ •

[النَّوعُ الأوّل : الشِّعرُ](*)

والقائلون للشعر(١٠) على طبقات(١١) :

الطبقة الاولى :

الجاهليون(١٢) ، وهـم الذين [ص٢] لـم يدركـوا الاسلام ، كامرِيء القيس(١٣) ، والأعشى(١٤) .

(*) زيادة العنوان للايضاح .

(١٠) في (س) : الشعر .

(١١) هذه الطبقات في العمدة ١/١١٣ ، والمزهر ٢/٤٨٩ ، والخزانة ١/٣ ، وطبقات الفقهاء والعباد/ورقة ٢٥٦/ب نقلا عن الخزانة .
وقد فصل هذه الطبقات ابن سلام في كتابه (طبقات فحول الشعراء) ص٢٣ فقال :
ففصلنا الشعراء من أهل الجاهلية والاسلام والمخضرمين الذين كانوا في الجاهلية وادركوا الاسلام فنزلناهم واحتججنا لكل شاعر بما وجدنا له من حجة وما قال فيه العلماء .
ثم قسم شعراء الجاهلية الى عشر طبقات وشعراء الاسلام الى عشر طبقات ثم افرد طبقة لاصحاب المراثي وطبقة لشعراء القرى العربية (المدينة ومكة والطائف والبحرين) وطبقة لشعراء اليهود .

(١٢) الجاهليّة : هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتّجبّر وغير ذلك ، وقد وردت في الحديث الشريف بهذا المعنى «إنك امرؤ فيك جاهلية» .
انظر : النهاية لابن الاثير ١/٣٢٣ وتفسير روح المعاني ٤/٩٤ وبصائر ذوي التمييز ٢/٤٠٤ واللسان مادة (جهل) .

(١٣) هو امرؤ القيس حندج بن حجر الكندي ، من اصحاب المعلقات المشهورين .
طبقات فحول الشعراء ٥١ والشعر والشعراء ١/٥٠ والاغاني ٩/٧٧ ومقدمة ديوانه .

(١٤) هو ميمون بن قيس . من اصحاب المعلقات ، ولقّب بصناجة العرب لانه كان يغنى بشعره .
طبقات فحول الشعراء ٥٢ و٦٥ والشعر والشعراء ١/١٧٨ والمؤتلف والمختلف ١٠ والاغاني ٩/١٠٨ .

الثـانية :

المُخَضْرَمُون(١٥) ، وهـم الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ، كَلَبيد(١٦) وحسّان(١٧) .

الثـالثة :

المتقدّمون ، ويقال لهم : الاسلاميون ، وهـم الذين

---

(١٥) المُخَضْرَمَةُ من النوق والشّاء : المقطوعة نصف الاذن . وفي الحديث الشريف :

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر على ناقة مُخَضْرَمَة .
وكان أهل الجاهلية يخضرمون نَعَمَهُمْ فلما جاء الاسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يُخَضْرِم منه أهل الجاهلية .

وأصل الخَضْرَمَةِ : ان يجعل الشيء بين بين ..
ومنه قيل لكل من ادرك الجاهليـة والاسـلام مُخَضْرَمٌ لانـه أدرك الخَضْرَمتين خضرمة الجاهلية وخضرمة الاسلام ...

وقال ابن بري :
أكثر اهل اللغة على انه مُخَضْرِمٌ ـ بكسر الراء ـ .. أمـا من قال مُخَضْرَمٌ ـ بفتح الراء ـ فتأويله عنده انـه قُطِعَ عن الكفـر الى الاسلام .

قال ابن خالويه :
خَضْرَمَ : خَلَطَ ، ومنه المُخَضْرَم الذي أدرك الجاهلية والاسلام .
العمدة لابن رشيق ١/١١٣ واللسـان مادة (خضرم) وخزانـة الادب ١/١٣٠ .

(١٦) هو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي ، من أصحاب المعلقات المخضرمين . توفي زمن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .
طبقات فحول الشعراء/١٣٥ وأُسد الغـابة ٤/٢٦٠ والاغاني ١٥/٣٦١ و١٧/٥٥ والشعر والشعراء ١/١٩٤ .

(١٧) هو حسان بن ثابت الانصاري شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم . توفي سنة ٥٠هـ وقيل غيرها .
طبقات فحول الشعراء ٢١٥ وأُسد الغابة ٢/٤ والاغاني ٤/١٣٤ والشعر والشعراء ١/٢٢٣ .

كانوا في صدر الاسلام ، كَجرير(١٨) والفَرَزْدَق(١٩) •
الرابعة :

المولَّدون(٢٠) ، ويقال لهم : المحْدَثُون ، وهم من بعدهم الى زماننا هذا ، كبَشّار بن بُرْد(٢١) وأبي(٢٢) نواس(٢٣) •

فالطبقتان الأوْلَيان ، يُستشهد بشعرهما في جميع علم الأدب ، أعني اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وغيرهما بالاجماع •

وأما الثالثة ، فالصحيحُ صحة الاستشهاد بكلامها •

---

(١٨) هو جرير بن عطيّة الخَطَفَى التميمي • من شعراء الدولة الأُموية • توفي سنة ١١١هـ •
طبقات ابن سلام ٣٧٤ والأغاني ٨/١ والشعر والشعراء ٣٧٤/١ والمؤتلف والمختلف ٩٤ •

(١٩) هو همام بن غالب بن صعصعة ، أحد شعراء الدولة الاموية ، له مع جرير نقائض مشهورة توفي سنة ١١٠هـ •
طبقات فحول الشعراء/٢٩٩ والأغاني ٣٢٤/٩ والشعر والشعراء ٢٨١/١ ومعجم الشعراء ٤٦٥ •

(٢٠) المُوَلَّد : المحدث من كل شيء ومنه المُوَلَّدُون من الشعراء وانما سموا بذلك لحدوثهم • /اللسان مادة (ولد) •

(٢١) هو بَشّار بن بُرْد مولى بني عقيل • شاعر مجيد ، رمي بالزندقة فقتله المهدي سنة ١٦٧ وقيل ١٦٨هـ •
طبقات الشعراء لابن المعتز ٢١ والشعر والشعراء ٦٤٣ والاغاني ١٣٥/٣ والخزانة ٥٤١/١ •

(٢٢) في س : وأبو •

(٢٣) هو الحسن بن هانيء • شاعر مشهور • ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة ومات ببغداد سنة ١٩٥هـ •
طبقات الشعراء لابن المعتز ١٩٣ والشعر والشعراء ٦٨٠ ، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٧٧ •

وقد كان أبو عَمْرٍو بن العَلاء(٢٤) ، وعبدالله بن أبي إِسحاق(٢٥) ، والحسن البصري(٢٦) ، وعبدالله بن شُبْرُمَة(٢٧) ، يلحّنون الفَرَزْدَق والكُمَيْت(٢٨) وذا الرُّمَّة(٢٩) وأضْرابَهم ، وكانوا يَعُدّونهم من المولدين ، لأنهم كانوا في عصرهم ، والمعاصرةُ حِجاب .

وقد نقل بعض الفضلاء(٣٠) من شُرّاح شواهد

---

(٢٤) هو أبو عمرو زَبّان بن العلاء المازني من القراء السبعة وإِمام البصرة في اللغة والنحو توفي سنة ١٥٤هـ .
مراتب النحويين ٣٣ ونزهة الألباء ٢٤ وإِنباه الرواة ٤/١٢٥ وغاية النهاية ١/٢٨٨ وبغية الوعاة ٢/٢٣١ .

(٢٥) هو عبدالله بن أبي اسحاق الحضرمي ، كان قيما بالعربية والقراءة إِماما فيهما ، توفي بالبصرة سنة ١١٧هـ .
أخبار النحويين البصريين ٢٥ وطبقات النحويين واللغويين ٣١ وإِنباه الرواة ٢/١٠٤ .

(٢٦) هو الحسن بن يَسَار البصري التابعي الانصاري ، إِمام أهل البصرة في القراءة توفي سنة ١١٠هـ .
المعارف لابن قتيبة ٤٤٠ والطبقات الكبرى للشعراني ١/٢٩ وغاية النهاية ١/٢٣٥ وتقريب التهذيب ١/١٦٥ واسماء التابعين للدارقطني رقم ١٨٨ .

(٢٧) هو عبدالله بن شبرمة الضّبّي ، قاضي الكوفة وشاعرها . مات سنة ١٤٤هـ .
تقريب التهذيب ١/٤٢٢ .

(٢٨) هو الكميت بن زيد الأخنس الأسدي ، شاعر كوفي مقدم . توفي حوالي سنة ١٢٦هـ .
الأغاني ١٧/١ والشعر والشعراء ٢/٤٨٥ والمؤتلف والمختلف ٢٥٧ ومعجم الشعراء ٢٣٨ ومقدمة ديوانه ص٧ وما بعدها .

(٢٩) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة المضري . شاعر مفوّه .
توفي سنة ١١٧هـ .
الأغاني ١٨/١ والشعر والشعراء ٤٣٧ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦١٧ .

(٣٠) هو العلامة عبدالقادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ . شارح

الرضي(٣١) عن ابن رشيق(٣٢) أنه(٣٣) قال في « العمدة »(٣٤) :

[كل قديم من الشعراء ، مُحْدَث" في زمانه ، نظرا(٣٥) الى مَنْ كان قبله . وكان أبو عَمْرو(٣٦) يقول :

« لقد حسن(٣٧) هذا المولّد حتى لقد هَمَمْتُ أن آمُرَ صبيانَنا(٣٨) بروايةِ(٣٩) شعره » ، يعني بذلك شعر جرير والفرزدق ، فجعله مولّدا بالنسبة(٤٠) الى شعر

شواهد شرح كتاب الكافية لرضي‌الدين الأستراباذي بكتابه المسمى (خزانة الادب ولب لسان العرب) ويقع في أربعة مجلدات كبار وطبع ببولاق ـ القاهرة .

ثم حققه الأستاذ عبدالسلام هارون وطبع طبعة حديثة ..

وانظر قول البغدادي في الخزانة ١/٣ (ط بولاق) .

(٣١) هو محمد بن الحسن نجم الملة والدين الاستراباذي . شارح الكافية والشافية لابن الحاجب . توفي سنة ٦٨٦هـ .
بغية الوعاة ١/٥٦٧ ومقدمة الخزانة ١/١٢ ونشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة ٢٠٧ .

(٣٢) هو الحسن بن رشيق القيرواني . كان شاعرا نحويا لغويا عروضيا حاذقا . صاحب كتاب العمدة . توفي بالقيروان سنة ٤٥٦هـ وقيل غيرها.
انباه الرواة ١/٢٩٨ وبغية الوعاة ١/٥٠٤ .

(٣٣) سقطت من س : انه .

(٣٤) هو كتاب (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) حققه محمد محي‌الدين عبدالحميد . وطبع مرارا .
وقول ابن رشيق في العمدة ١/٩٠ (ط٤ ، دار الجيل ـ بيروت) .

(٣٥) في العمدة ١/٩٠ والخزانة ١/٣ : بالاضافة الى مَنْ ..

(٣٦) في العمدة ١/٩٠ : ابو عمرو بن العلاء .

(٣٧) في العمدة ١/٩٠ : لقد أحسن .

(٣٨) في س : هبباننا .

(٣٩) في العمدة ١/٩٠ : بروايته . وسقطت منها : شعره .

(٤٠) في العمدة ١/٩٠ : بالاضافة .

الجاهليين(٤١) والمخضرمين ، وكان لا يعتد(٤٢) الا بشعر المتقدمين ·

قال الأصمعي(٤٣) :

جلستُ اليه عشرَ حِجَجٍ(٤٤) ، فما سمعته يَحتجّ ببيت إسلامي](٤٥) ·

وأما الرابعة :

فالصحيح أنه لا يستشهدُ بكلامها مطلقا ، وقيل : يستشهدُ بكلامِ من يوثقُ به منهم ، واختاره الزمخشري(٤٦) ، وتبعه(٤٧) المحقق الرضي(٤٨) ، فقد

---

(٤١) في العمدة ١/٩٠ : الجاهلية ·

(٤٢) في العمدة ١/٩٠ : لا يعد الشعر الا ماكان للمتقدمين ·

(٤٣) هو عبدالملك بن قُرَيْب الاصمعي · صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار · توفي بمرو سنة ٢١٦هـ ·
طبقات النحويين واللغويين ١٦٧ ونزهة الألباء ١١٢ وانباه الرواة ١٩٧/٢ ·

(٤٤) في العمدة ١/٩٠ : ثماني حجج · وأشار المحقق في الحاشية الى احدى النسخ : عشر حجج ·

(٤٥) انتهى كلام ابن رشيق في العمدة ١/٩٠ ·
وانظر : المزهر للسيوطي ٤٨٨/٢ ·

(٤٦) هو أبو القاسم جارالله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، المعتزلي امام في اللغة والنحو والتفسير · توفي سنة ٥٣٨هـ ·
نزهة الالباء ٣٩١ وانباه الرواة ٣/٢٦٥ وبغية الوعاة ٢/٢٧٩ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٦ ·

(٤٧) في الخزانة ١/٤ : وتبعه الشارح المحقق ·

(٤٨) انظر استشهاد الرضي الاسترباذي بشعر ابي تمام الطائي في شرح الكافية ٩٨/١ وهو في الخزانة للبغدادي ١/٢١٤ ، واستشهاده بشعر بشار بن برد في شرح الكافية ٢١١/١ والخزانة ١/٥٤٠ ، واستشهاده بشعر ابي نواس في شرح الكافية ٢٦٧/٢ والخزانة ٤١١/٤ ·

استشهد كل منهما بشعر المولدين . [ص ٣] .

قال صاحب الكشاف(٤٩) ، بعد ما استشهد ببيت من شعر أبي تمام(٥٠) :

« هو ، وإن كان مُحْدَثا ، لا يُستشهد بشعره في اللغة ، فهو من علماء العربية ، فاجعل ما يقوله(٥١) بمنزلة ما يرويه ، الا ترى الى قول العلماء :

« الدليل عليه بيت الحماسة » ، فيقتنعون(٥٢) بذلك لوثوقهم بروايته واتقانه(٥٣) .

---

(٤٩) هو تفسير (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل) للزمخشري ضمنه آراء معتزلية .
طبع عدة طبعات ، والطبعة التي اعتمدتها في التحقيق طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٩٤٨م والتي تقع في ثلاثة مجلدات .

(٥٠) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي . شاعر مشهور مجيد توفي سنة ٢٣١هـ وقيل غيرها . من آثاره ديوان الحماسة الذي تصدى لشرحة جمهرة من الأدباء الأعلام ، أمثال الصولي وابن جني والآمدي والعسكري والمرزوقي والتبريزي وغيرهم .
طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٢ ونزهة الالباء ١٥٥ والبلغة للفيروزآبادي ٥١ والخزانة ١/١٧٢ .

(٥١) في س : يقول .

(٥٢) في الاصل وس : فيقنعون ، وما أثبتناه عن الكشاف والاقتراح والخزانة .

(٥٣) انظر قول الزمخشري في تفسير الكشاف ١/١٧٠ عند تفسيره للآية ٢٠ من سورة البقرة ، وهي قوله تعالى : (واذا أَظْلَمَ عليهم قاموا) قال :
« وأظلم : يحتمل أن يكون غير متعد وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولا من : ظلم الليل ، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب (أُظْلِمَ) على ما لم يسم فاعله . وجاء في شعر حبيب بن أوس :

هُما أَظْلَما حالَيّ ثُمّت أَجْلَيا
ظلاميْهِما عن وَجْهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ

وهو وان كان محدثا لا يستشهد بشعره في اللغة ... الى قوله واتقانه» .
/ تفسير الكشاف ١/١٦٩-١٧٠

واعترض عليه بأن قبول الرواية مبني على الضبط والوثوق ، واعتبار القول(٥٤) مبني على معرفة أوضاع اللغة العربية(٥٥) والاحاطة بقوانينها • ومن البيّن أنّ إتقانَ الرواية لا(٥٦) يَستلزمُ إتقان الدّراية •

وفي الكشف(٥٧) : القول دراية خاصه ، فهي كنقل الحديث بالمعنى •

ونقل قول الزمخشري هذا السيوطي في الاقتراح ص٧٠ ، والبغدادي في الخزانة ١/٤ •

وهو في منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان اعجازه/للدكتور مصطفى الصاوي الجويني ص١٦٥ والدراسات النحوية واللغويه عند الزمخشري/ للدكتور فاضل السامرائي ص١٩٠ ومقدمة (شرح ديوان الحماسه للمرزوقي) للاستاذين احمد امين وعبدالسلام هارون ١/١٠ •

قال الزركشي :

« ووقع في كلام الزمخشري وغيره الاستشهاد بشعر أبي تمام ، بل في الايضاح للفارسي ، ووجّه بأنّ الاستشهاد بتقرير النقله كلامهم ، وانه لم يخرج عن قوانين العرب • »/المزهر ١/٥٨ •

وقال ابن جني :

« يُستشهد بشعر العرب المولدين في المعاني كما يستشهد بشعر العرب في الألفاظ » /المزهر ١/٥٩ •

واستشهاده بشعر المولّدين واضح في الخصائص والمنصف •

انظر : الخصائص ١/٢٤ و٢٥ و٢٩ و٣٠ و٤٠

والمنصف ٢/١٩٨ • وابن جني النحوي/د• فاضل السامرائي ١٣٩ـ١٤٠ •

(٥٤) مبني : زيادة من الخزانة ١/٤ •

(٥٥) في الاصل : الغريبة •

(٥٦) سقطت من الخزانة : لا •

(٥٧) وفي الخزانة : الكشف ان القول •

وقال(٥٨) المحقق التفتازاني(٥٩) :

« القول بأنه بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ، ليس بسديد ، بل هو بعمل الراوي أشبه . وهو لا يوجب السماع الا من كان به(٦٠) من علماء العربية الموثوق بهم . فالظاهر أنه لا يخالف مقتضاها ، فان استؤنس(٦١) به ، ولم يجعل(٦٢) دليلا ، لم يرد عليه ما ذُكر ، ولا ماقيل من أنه لو فُتح هذا الباب لزم الاستدلال بكل ما وقع في كلام المحدثين ، كالحريري(٦٣) وأضرابه ، والحجه فيما رووه(٦٤) ، لا فيما رأوه(٦٥) .

---

(٥٨) في س : قال المحققون منهم المحقق التفتازاني .

(٥٩) هو مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني سعدالدين ، من كبار أئمة العربية والكلام والاصول .
توفي سنة ٧٩١هـ بسمرقند .
انظر :
بغية الوعاة ٢/٢٨٥ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣١٩ وهدية العارفين ٢/٤٢٩ والبدر الطالع للشوكاني ٢/٣٠٣ .

(٦٠) سقطت من الخزانة ١/٤ : به .

(٦١) في س : سوس .

(٦٢) في س : يحبل .

(٦٣) هو أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري . عالم في اللغة والادب وصاحب المقامات . ولد بالمشان من قرى البصرة سنة ٤٤٦هـ وتوفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ . له درة الغواص وملحة الاعراب وغيرهما .
انظر :
انباه الرواة ٣/٢٣ والبلغة ١٨٧ وبغية الوعاة ٢/٢٥٧ ومقدمة كتابه درة الغواص .

(٦٤) في الخزانة ١/٤ : فيما ...

(٦٥) في س : رواه .

وقد خَطَّؤوا المتنبي(٦٦) وأبا تمام والبحتري(٦٧) في أشياء كثيرة ، كما هو مسطور في شروح دواوينهم(٦٨) •

وفي الاقتراح(٦٩) للسيوطي(٧٠) :

« أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولّدين والمُحْدَثين في اللغة العربية(٧١) • وفي الكشاف(٧٢) ما

---

(٦٦) هو أبو الطيب احمد بن الحسين الجُعفي المتنبي الشاعر المعروف • بلغ بشعره الغاية • قتل سنة ٣٥٤هـ في طريقه الى بغداد بالقرب من النعمانية • انظر :
نزهة الالباء ٢٩٤ ويتيمة الدهر ١/١٢٦ واللباب في تهذيب الانساب ٣/١٦٢ وتهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٨٥ •

(٦٧) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، شاعر الوصف المشهور • صنّف كتاب الحماسة • ولد بمنبج ومات بها سنة ٢٨٤هـ •
انظر :طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٣ والاغاني ٢١/٣٧ والموشح ص٥٠٥ واللباب في تهذيب الانساب ١/١٢٣ •

(٦٨) انظر امثلة من مآخذ العلماء عليهم في :
الموشح ص٤٦٤ و٥٠٥ •
والعمدة ٢/٤٦ و٢٤٧ و٢٤٩ •
ويتيمة الدهر ١/١٦١ ـ ١٩٠ •

(٦٩) هو (كتاب الاقتراح في علم اصول النحو) حققه الدكتور احمد محمد قاسم وطبع في القاهرة سنة ١٩٧٦ •

(٧٠) هو جلال الدين عبدالرحمن بن الكمال السيوطي الامام المشهور صاحب التصانيف العديدة • توفي سنة ٩١١هـ •
وترجم لنفسه في : كتابه حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٣٣٥ وانظر البدر الطالع للشوكاني ١/٣٢٨ ـ ٣٣٥ •

(٧١) قال المرزباني :
« •• عن احمد بن عبيد بن ناصح ، قال : سمعت ابن الاعرابي يقول : انما اشعار هؤلاء المحدثين ـ مثل أبي نؤاس وغيره ـ مثل الريحان يُشَمّ يوما ويذوي فيرمى به ، واشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا •
••• وعن أبي عبدالله التميمي قال :

يقتضي تخصيص ذلك بغير أئمة اللغة ورواتها ، فانّه استشهد بقول أبي تمام الطّائي »(٧٣) •

وأول الشعراء المُحْدَثين بَشّار بن بُرْد • وقد احتج سيبويه ببعض شعره تقرّبا اليه [ص ٤] ؛ لأنه كان هجاه لتركه الاحتجاج بشعره ، كذا(٧٤) نقل عن المرزباني(٧٥) وغيره(٧٦) •

ونقل عن ثعلب(٧٧) أنه نقل عن الأصمعيّ أنه قال(٧٨):

كنا عند ابن الأعرابي، فأنشده رجل شعرا لأبي نؤاس أحسن فيه، فسكت•
فقال له الرجل : أما هذا من أحسن الشعر ؟
فقال : بلى ، ولكنّ القديم أحبُّ اِليّ ••• »
/ الموشح ص٣٨٤ •

(٧٢) استشهاد الزمخشري في تفسير الكشاف بأقوال أبي تمام في المواضع : ١٥٨/١ و١٧٠ و٢٠٤ و٢٤٣ •

(٧٣) قول السيوطي في الاقتراح ص٧٠ •

(٧٤) لم أجد له أثرا في كتاب سيبويه ، وانما اشار الى ذلك المرزباني في الموشح ص٣٨٥ـ٣٨٦ والاصفهاني في الاغاني ٣/٢٠٩ـ٢١٠ •

(٧٥) هو أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الخراساني ثم البغدادي من بيت رياسة وفضل •
له كتاب الموشح ومعجم الشعراء وغيرهما • توفي سنة ٣٨٤هـ ببغداد •
انباه الرواة ٣/١٨٠ والنجوم الزاهرة ٤/١٦٨ ومقدمة كتابه الموشح •

(٧٦) الاقتراح ص٧٠ والخزانة ١/٤ •

(٧٧) هو أبو العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب • اِمام الكوفيين في النحو واللغة • توفي سنة ٢٩١هـ •
مراتب النحويين ١٥١ ونزهة الألباء ٢٢٨ وانباه الرواة ١/١٣٨ وبغية الوعاة ١/٣٩٦ •

(٧٨) قول الأصمعي هذا في الاقتراح ص٧٠ وفيه :
(••• وهو آخر الحجج) •
وطبقات الشعراء لابن المعتز ص٢٠ •

« خُتِم الشعرُ بابراهيم بن هَرْمَة[79] ، وهو أحسن الحُجَجِ » .

وكذا عدّ ابن رشيق في العمدة[80] طبقات الشعراء أربعا ، قال :

« هم جاهلي قديم ، ومُخَضْرَم ، وإسلامي ، ومُحْدَث » .

قال : ثم صار المحدَثون طبقات[81] : أولى وثانية على التدريج ، وهكذا[82] في الهبوط الى وقتنا هذا » .

وجعل الطبقات بعضهم ستاً ، وقال :

الرابعة : المولَّدون ، وهم من بَعْدَ المتقدمين ، كمن ذكر .

والخامسة : المحْدَثون ، وهم من بَعْدَهم[83] ، كأبي تمّام والبُحْتُري .

والسادسة : المتأخرون ، وهم من بَعْدَهم ، كأبي الطيب المتنبي ، إذْ[84] ما بعد المتقدّمين لا يجوز

---

(٧٩) هو أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن هرمة القرشي . توفي سنة ١٧٦هـ . طبقات ابن المعتز ٢٠ والشعر والشعراء ٦٣٩ والأغاني ٤/٣٦٧ ومقدمة ديوانه .

(٨٠) انظر العمدة ١/١١٣ والمزهر ٢/٤٨٩ .

(٨١) في س : طبقتان . وهو تحريف .

(٨٢) وهكذا : زيادة من العمدة والمزهر والخزانة .

(٨٣) سقط من س : وهم من بعدهم .

(٨٤) في الخزانة ١/٤ : والجيد هو الاول اذ ما ..

الاحتجاج(٨٥) بكلامهم ، فهم طبقة واحدة ، فلا فائدة في تقسيمهم(٨٦) .

[النوع الثاني : النثر](٨٧)

وأما(٨٨) قول ربنا تبارك وتعالى ، فهو أفصح كلام وأبلغه ، فلا خلاف في جواز الاستشهاد بمواتره وشاذه، كما بينه ابن جني(٨٩) في أول كتابه « المحتسب »(٩٠) . وأجاد القول فيه(*) .

---

(٨٥) في الخزانة : الاستدلال .

(٨٦) انظر هذا في الخزانة ٤/١ .

(٨٧) زيادة العنوان للتوضيح .

(٨٨) في الخزانة ٤/١ : (وأما قائل الثاني) فهو اما ربنا تبارك وتعالى . ويقصد المؤلف وصاحب الخزانة بهذا ان الكلام الذي يستشهد به نوعان..

(٨٩) هو أبو الفتح عثمان بن جني النحوي . صاحب الخصائص والمحتسب وغيرهما . توفي سنة ٣٩٢هـ .
انظر : نزهة الألباء ٣٣٢ وانباه الرواة ٣٣٥/٢ والبلغة ١٣٧ وبغية الوعاة ١٣٢/٢ وابن جني النحوي . د. فاضل السامرائي .

(٩٠) المحتسب في تبيين وجوه وشواذ القراءات والايضاح عنها/لابن جني ، حققه علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، وطبع في القاهرة سنة ١٣٨٦هـ .

(*) جعل ابن جني القراءات في كتابه المحتسب ضربين قال :
« .. ضرباً اجتمع عليه اكثر قرّاء الامصار ، وهو ما أودعه أبو بكر احمد بن موسى بن مجاهد (رحمه الله) كتابه الموسوم بقراءات السبعة ، وهو بشهرته غان عن تحديده .
وضرباً تعدى ذلك ، فسماه أهل زماننا شاذا ، أي خارجاً عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها ، الا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة الى قرائه ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه ولعله ، أو كثيرا منه مساو في الفصاحة للمجتمع عليه ... » . ثم قال :
« الا أننا وان لم نقرأ في التلاوة به مخافة الانتشار فيه ، ونتابع من يتبع

وأما بعضُ إِحدى الطبقات الثلاث الأول من طبقات الشعراء التي قدّمناها ، فكذلك(٩١) ٠

وأما الاستدلال بحديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقد جوّزَه(٩٢) ابن مالك(٩٣) والرضي ٠

وقد منعه ابن الضائع (٩٤) ، وأبو حيان(٩٥) ٠ وسندهما أمران :

في القراءة كل جائز رواية ودراية ، فاننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذا ، وأنه مما أمر الله تعالى بتقبله وأراد منا العمل بموجبه ، وانه حبيب اليه، ومرضي من القول لديه ٠٠٠ » ٠

المحتسب ١/٣٢ ـ ٣٣ ٠

(٩١) أي الاستشهاد بالنثر الجاهلي والمخضرم والاسلامي ٠

(٩٢) انظر الكلام على ذلك واستدلال ابن مالك بالحديث في كتابه شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ بتحقيقنا هامش ص١٢٩ ٠ وانظر : الشواهد والاستشهاد في النحو / عبدالجبار علوان ص٢٩٧ـ٣٣٧ ، وموقف سيبويه من القراءات والحديث/د٠ خديجة الحديثي ٤٢ـ٥٤ ٠

(٩٣) هو جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني النحوي اللغوي ٠ صاحب الالفية والتسهيل ، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٠ توفي سنة ٦٧٢هـ بدمشق ٠

فوات الوفيات لابن شاكر ٢/٤٥٢ ومرآة الجنان ٤/١٧٣ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/٤٥٤ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/٢٦٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/٢٣٠ والسلوك للمقريزي ١/٦١٣ وغاية النهاية ٢/١٨٠ وبغية الوعاة ١/١٣٠ وانظر ترجمته مفصلة في مقدمة كتابه شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ بتحقيقنا من ١ـ٤٥ ٠

(٩٤) في الاصل وس : ابن الصائغ (بالصاد المهملة والغين المعجمة) وصوابه ما أثبتناه عن الاقتراح ٥٤ والخزانة ١/٤ ومصادر ترجمته ٠

وابن الضائع هو : أبو الحسن علي بن محمد الكتامي الاشبيلي ٠ لازم الشلوبين وعبدالله ابن العراقي وفاق اصحابه ٠ امام في العربية والكلام٠ أخذ عنه ابن حيان وابن خروف ٠ له كتاب شرح جمل الزجاجي ٠ وشرح كتاب سيبويه ٠ توفى سنة ٦٨٠هـ ٠

البلغة ١٦٨ وبغية الدعاة ٢/٢٠٤ والمزهر ٢/٤٤٨ وهدية العارفين ١/٧١٣ وكشف الظنون ١/٦٠٤ و٢/١٤٢٨ ٠

أحدهما :

أنّ الأحاديثَ لم تنقل كمـا سُمعتْ من النبي ، صلى الله تعالى عليه وسلم ، وإنما رُوِيت بالمعنى .

وثانيهما :

أن أئمةَ النحو المتقدمين لم يَحتجوا بشيء منه(٩٦).

ورُدّ الأول : بأن النقل بالمعنى إنما كان في الصدر الأوّل قبل تدوينه في الكتب ، وقبـل فسـادِ اللغـة ، وغايتُه تبديلُ لفظٍ [ص ٥] بلفظ(٩٧) يَصحّ الاحتجاج بـه فلا فرق ، علـى ان اليقين غيرُ شـرطٍ ، بل الظنّ كافٍ .

ورُدّ الثاني : بأنه لا يَلزم من عـدم اسـتدلالهم بالحديث عدمُ صحة الاستدلال به ، والصوابُ جوازُ الاحتجاج بالحديث للنحوي(٩٨) في الضبط للألفاظ(٩٩) ، ويلحقُ به ما ورد عن الصحابة وأهـل البيت رضي الله تعالى عنهم .

---

(٩٥) هو أبو حيان أثيرالدين محمد بن يوسف الغرناطي الجيـاني الاندلسي النحوي اللغوي المفسر . صاحب البحر المحيط وشارح التسهيل . توفي سنة ٧٤٥هـ .
بغية الوعاة ١/٢٨٠ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢٨٦ والبدر الطـالع ٢/٢٨٨ وأبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي .

(٩٦) في س : من ذلك . وانظر هذا في الخزانة ١/٤ والاقتراح ٥٢ وما بعدها

(٩٧) في س : اللفظ باللفظ .

(٩٨) في س : للتحري .

(٩٩) في الخزانة : الفاظه .

وان شئت تفصيلَ ماقيل في المنع ، فاستمع لما أُلقيه إليك ، وأقدّمه بين يديك .

قال أبو الحسن بن الضائع(١٠٠) في شرح الجمل(١٠١) : تجويزُ الرّواية بالمعنى هو السببُ(١٠٢) في ترك الأئمة كسيبويه(١٠٣) وغيره ـ الاستشهادَ على إثبات اللغة بالحديث ، واعتمدوا في ذلك على القرآنِ وصريح النقل عن العرب ، ولولا تصريحُ العلماءِ بجواز النقل بالمعنى في الحديثُ ، لكان الأَوْلى في إثباتَ فصيح اللغة كلامَ النبي ، صلى الله تعالى عليه وسلم ، لأنه أفصحُ العرب .

قال(١٠٤) :

وابن خروف(١٠٥) يستشهدُ(١٠٦) كثيرا ، فانْ كان

(١٠٠) في الاصل وس : ابن الصائغ وصوابه ابن الضائع كما في الاقتراح والخزانة .

(١٠١) كتاب الجمل مؤلفه أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٩هـ . حققه ابن أبي شنب ـ وطبع في مطبعة كلنلسيك بباريس للمرة الثانية .
وانظر قول ابن الضائع في الاقتراح ٥٤ والخزانة ١/٥ .

(١٠٢) في الاقتراح والخزانة : السبب عندي ..

(١٠٣) لم يترك سيبويه الاستشهاد بالحديث وانما استشهد في كتابه بثمانية أحاديث ، وهذه دلالة على صحة احتجاجه به .
انظر كتاب سيبويه (ط بولاق) : ١/٣٧ و١٦٤ و١٦٥ و٢٣٢ و٢٥٧ و٣٩٦ و٢/٣٥ و٢/٢٥٩ .

(١٠٤) قول ابن خروف في الاقتراح ص٥٤ والخزانة ١/٥ وفيهما : قال ابن خروف يستشهد ...

(١٠٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الأندلسي النحوي. امام العربية . شرح كتاب سيبويه ، والجمل ، وغيرهما .
مات سنة ٦٠٩هـ باشبيلية .
انظر : البلغة ١٦٤ ، وبغية الوعاة ٢/٢٠٣ .

(١٠٦) في الاقتراح والخزانة : يستشهد بالحديث .

على وجه الاستظهار والتبرك(١٠٧) بالمروي فحسن ، وان كان يرى أن من قبله أغفل شيئا كان(١٠٨) يجب استدراكه ، فليس كما رأى » انتهى .

ونقل عن ابن حيان أنه قال(١٠٩) في شرح التسهيل(١١٠) :

« وقد أكثر المصنف(١١١) من الاستدلال بما وقع في الاحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب، وقال: ما رأيت أحدا(١١٢) من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره ، على أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرين(١١٣) للاحكام من لسان العرب ، كأبي عمرو بن العلاء(١١٤) ، وعيسى بن عمر(١١٥) ، والخليل(١١٦) ،

---

(١٠٧) في الاصل وس : الاستظهار المروي . وما أثبتناه من الاقتراح والخزانة .

(١٠٨) في الاقتراح والخزانة : شيئا وجب عليه ..

(١٠٩) انظر قول ابي حيان في الاقتراح ٥٢ والخزانة ١/٥ .

(١١٠) كتاب شرح التسهيل لأبي حيان . شرح فيه التسهيل لابن مالك النحوي وسماه (التكميل لشرح التسهيل) ويقع في عشرة أسفار . وقيل (التذليل والتكميل في شرح التسهيل) وملخصه (ارتشاف الضرب من لسان العرب) وقد طبعت من التذييل والتكميل قطعة صغيرة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٨هـ .
انظر : تاريخ الادب العربي/لكارل بروكلمان ٥/٢٧٦ (الترجمة العربية) .

(١١١) في س : المعد .

(١١٢) في س : أحد .

(١١٣) في الاقتراح والخزانة : المستقرئين .

(١١٤) تقدمت ترجمته .

(١١٥) هو أبو عمر عيسى بن عمر الثقفي البصري النحوي اللغوي أفصح الناس، أخذ عن أبي عمرو وأخذ عنه الخليل . صاحب الجامع والاكمال . توفي سنة ١٤٩هـ .

وسيبويه ، من أئمة البصريين(١١٧) ·

والكسائي(١١٨) والفرّاء(١١٩)، وعلي بن الأحمر(١٢٠) ، وهشام الضرير(١٢١) ، من أئمة الكوفيين [ص ٦] ، لم يفعلوا ذلك ، وتبعهم على ذلك(١٢٢) المتأخرون من

انظر : مراتب النحويين ٤٣ وأخبار النحويين للسيرافي ٣١ وانباه الرواة ٢/٣٧٤ وبغية الوعاة ٢/٢٣٧ ·

(١١٦) هو أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي · أستاذ سيبويه وصاحب العين · توفي سنة ١٧٥هـ ·
مراتب النحويين ٥٤ وأخبار النحويين البصريين ٣٨ وانباه الرواة ١/ص وبغية الوعاة ١/٥٥٧ ·

(١١٧) في الاصل وس : البصريين والخليل والكسائي · وهو سبق قلم من المؤلف اذ تقدم الخليل في البصريين · ومما يعضد هذا ماذكره السيوطي في الاقتراح ص٥٢ ·

(١١٨) هو علي بن حمزة الكسائي · إمام الكوفيين في اللغة والنحو وأحد القراء السبعة ·
توفي سنة ١٨٩هـ بالري ·
طبقات النحويين للزبيدي ١٢٧ ونزهة الالباء ٦٧ وانباه الرواة ٢/٢٥٦ وبغية الوعاة ٢/١٦٢ ·

(١١٩) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء · اعلم الكوفيين بعد الكسائي وأخذ عنه · توفي سنة ٢٠٧هـ ·
طبقات النحويين للزبيدي ١٣١ ونزهة الالباء ٩٨ وانباه الرواة ٤/١-١٧ وبغية الوعاة ٢/٣٣٣ ·

(١٢٠) في الاقتراح ٥٢ والخزانة ١/٥ : علي بن مبارك الاحمر ·
وهو علي بن المبارك الاحمر ، صاحب الكسائي شهر بالنحو واتساع الحفظ · توفي سنة ١٩٤هـ وقيل ٢٠٦هـ ·
طبقات النحويين للزبيدي ١٣٤ ونزهة الالباء ٩٧ وانباه الرواة ٢/٣١٣ وبغية الوعاة ٢/١٥٨ ·

(١٢١) هو ابو عبدالله هشام بن معاوية الضرير · صاحب الكسائي ، توفي سنة ٢٠٩هـ ·
الفهرست ١٠٤ وانباه الرواة ٣/٣٦٤ وبغية الوعاة ٢/٣٢٨ ·

(١٢٢) في الاقتراح ٥٢ والخزانة ١/٥ : وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون·

الفريقين ، وغيرهم من نُحاة الأقاليم كنُحاة بغداد والأَنْدَلُس[١٢٣] .

قال شارحُ[١٢٤] شواهد الرضي :

« وقد[١٢٥] جرى الكلام في ذلك مع بعض الأذكياء[١٢٦] فقال :

إِنما تَرَكَت[١٢٧] العلماءُ ذلك ، لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول ، صلى الله عليه وسلم ؛ اذ لو وثقوا بذلك لجرى مَجرى القرآن الكريم في إِثبات القواعد الكلية ، وإِنما كان كذلك[١٢٨] لأمرين :

أحدهما : أنّ الرواةَ جَوّزوا النقلَ بالمعنى ، فتجد قضيةً[١٢٩] واحدة قد جرت في زمانه ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يقلْ[١٣٠] بتلك الألفاظ جميعها نحو ما روى من قوله ، صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١٢٣) في الاقتراح والخزانة : وأهل الاندلس .

(١٢٤) هو العلامة عبدالقادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ . شرح شواهد الرضي في كتابه المسمى (خزانة الادب ولب لباب لسان العرب) .

(١٢٥) هذا القول المنقول هو لأبي حيان في شرح التسهيل ، وقد نقله السيوطي في الاقتراح ٥٢ والبغدادي في الخزانة ١/٥ .

(١٢٦) في الاقتراح والخزانة : مع بعض المتأخرين الاذكياء .

(١٢٧) في الاقتراح ٥٢ : انما ترك العلماء .
وفي الخزانة ١/٥ : انما ذكر العلماء .

(١٢٨) في الاقتراح : ذلك .

(١٢٩) في الاقتراح والخزانة : فتجد قصة .

(١٣٠) في الاقتراح ٥٣ : لم تنقل .

« زَوَّجتُكَهَا(١٣١) بما مَعَكَ من القرآنِ »(١٣٢) ،

---

(١٣١) في الاقتراح ٥٣ : «زوجتكما.. » و «مَلَّكْتُكَهَا بمـا معـك .. » و « خذها بما معك .. » .

(١٣٢) هذا جزء من حديث لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رواه البخاري عن سهل بن سعد ، قال :
« أتتِ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، امرأةٌ ، فقالت : انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله ، فقال : مالي في النساء من حاجة ، فقال رجل : زوِّجْنيها ، قال : أعْطِها ثوباً ، قال : لا أجد ، قـال : أعطِها ولو خاتما من حديد ، فاعتَلَّ له ، فقال : مامعك من القرآن ؟ قال : كذا وكذا ، قال : فقد زوجتكها بما معك من القرآن » .
أنظر : صحيح البخاري ٦/٢٣٦–٢٣٧ وصحيح الترمذي بشرح عارضة الأحوذي ٥/٣٥ .
وقد روي الحديث بروايات أخرى ، نوردها هنا ليتضح للقارىء الكريم مدى اختلاف الرواية :
فقد روي الحديث بما يأتي :
(قد زوجتكها بما معك من القرآن) في «كتاب الأم» للشافعي ٥/٥٣ ، وسنن أبي داوود بحـاشية عون المعبود ٢/٢٠٢ ، ومسند الطيالسي (منحة المعبود) ١/٣٠٧ .
وروي :
(قد زوجتكها على مامعك من القرآن) في سنن ابن ماجه ١/٦٠٨ .
و (اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن) في صحيح البخاري ٧/١٢ وسنن الدار قطني ٣/٢٤٨ ونصب الراية لأحاديث الهداية ٣/٢٠٠
و (فقد زوجتكها لما معك من القرآن) في سنن الدارمي ٢/١٤٢
و (زوجناكها بما معك من القرآن) في صحيح البخاري ٧/٢٣
و (اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن) في صحيح البخاري ٦/٢٣٧ و٧/٩ وصحيح مسلم ٢/١٠٤١ في بعض النسخ .
و (اذهب فقد مُلِّكْتَهَا بما معـك من القرآن) في صحيـح البخـاري ٧/١٩ وصحيح مسلم ٢/١٠٤١ .
ويروى :
(أمْلَكْناكها بما معك من القرآن) صحيح البخاري ٧/١٧ .
ويروى : (فقد أُملكتُها بما معك من القرآن) في مسند الامام احمد بن حنبل ٥/٣٣٤ ، و (اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن) صحيح

« وخُذْها بما معك مـن القرآن »(١٣٣) ، وغير ذلـك من الألفاظ الواردة(١٣٤) .

فيعلم يقينا أنه صلى الله عليه وسلم لم يتلفظ بجميع هـذه الالفـاظ ، بل لا يجزم(١٣٥) بأنه قـال بعضهـا ، ويحتمل(١٣٦) أنه قال لفظاً مُرادفا لهذه الالفاظ ، فأتَت الرواةُ بالمرادف ولم تأت بلفظه إذِ المعنى هو المطلوبُ، ولا سيَّما مـع تقـادم السَّـماع ، وعدمِ ضبطهـا(١٣٧)

البخاري ٧/٢٦ و (قد أنكحتكها بما معك من القرآن) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ٢/٤ .

ويروى (قد أنكحتكها على مامعك منالقرآن) في سنن الدارقطني ٣/٢٤٩ و (قد أنكحتكها على ان تُقرئها وتعلمها واذا رزقك اللهُ تعـالى عوضها) في سنن الدار قطني ٣/٢٥٠ .

وقد جاء في بعض طرق الحديث :

ملكناكها ، أمكناكها ، انكحناكها ، وزوجناكها ، وابحناكها ،واملكتكها، أنظر ذلك في : تلخيص الحبير ٣/١٥٣ والتعليق المغني على الدار قطني بهامش سنن الدار قطني ٣/٢٤٨ .

قال أبو الطيب محمد شمس الحق صاحب التعليق المغني :

«ويجمع بين هذه الالفاظ ، بأنّ بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض ، أو أن القصص متعددة ، كذا في الفتح (أي في فتح الباري شرح صحيح البخاري للامام ابن حجر العسقلاني) .

انظر : التعليق المغني على الدار قطني ٣/٢٤٨ .

وارشاد السّاري شرح صحيح البخاري ٨/٦٢ .

ونيل الاوطار ٦/١٨٢ .

وانظر الحديث في الاقتراح ٥٣ والخزانة ١/٥ .

(١٣٣) أما حديث (خذها بما معك من القرآن) فلم أقف عليـه الا في كتـاب الاقتراح للسيوطي ٥٣ والخزانة للبغدادي ١/٥ .

(١٣٤) في الاقتراح ٥٣ : الواردة في هذه القصة ، فنعلم .

(١٣٥) في الاقتراح : لا نجزم .

(١٣٦) في الاقتراح والخزانة : اذ يحتمل .

(١٣٧) في الاقتراح : ضبطه .

بالكتابة ، والاتكالِ على الحفظ • والضابطُ(١٣٨) مَن ضبطَ المعنى • وأمّا من ضبطَ اللفظ ، فبعيد جدّاً ، لا سيّما في الاحاديث الطوال •

وقد قال سفيان الثوري(١٣٩) :

« إن قلتُ(١٤٠) لكم : اني احدثكم [كما سمعتُ](١٤١) فلا تصدّقوني(١٤٢) ، إنما هو المعنى » •

ومن نظر في الحديث أدنى نظر علِمَ العلم اليقين أنهم(١٤٣) يروون بالمعنى •

لذا ترى(١٤٤) :

أنه وقع اللحنُ كثيرا فيما رُوِيَ من الحديث ، لان كثيرا من الرواة كانوا غير عربٍ بالطبع ،ويتعلمون(١٤٥)

---

(١٣٨) في الاقتراح والخزانة : والضابط منهم من ••

(١٣٩) هو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، ثقة حافظ فقيه عابد • توفي سنة ١٦١هـ بالبصرة متواريا •

أنظـر :

المعارف ٤٩٧ وغاية النهاية ١/٣٠٨ وتقريب التهذيب ١/٣١١ • وطبقات المفسرين للداودي ١/١٨٦ •

(١٤٠) سقطت من س : قلت •

(١٤١) (كما سمعت) زيادة من الاقتراح والخزانة والكفاية ••

(١٤٢) في الاصل وس : فلا تكذبوني • وهو سبق قلم اذ الصواب ما أثبتناه عن الاقتراح والخزانة والكفاية •

قال الخطيب البغدادي في الكفاية ص٣١٥ « قال زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول : ان قلتُ لكم : اني أحدثكم كما سمعتُ فلا تصدقوني ، قال زيد : يعني انه يُحدّثُ على المعاني » •

(١٤٣) في الاقتراح ٥٣ : انهم انما يروون •

(١٤٤) في الاقتراح ٥٣ والخزانة ١/٦ : الامر الثاني • بدلا من (لذا ترى) •

(١٤٥) في الاقتراح : ولا يعلمون لسان العرب •

لسانَ العرب بصناعة [ص ٧] النحو ، فوقع اللحن في كلامهم ، وهم لا يعلمون(١٤٦) • وقد وقع في كلامهم وروايتهم غيرُ الفصيح من لسان العرب ، ويعلم(١٤٧) قطعاً من غير شك أن رسول الله ، صلى الله تعالى عليه وسلم ، كان أفصح الناس ، فلم يكن يتكلم(١٤٨) إلا بأفصح اللغات ، وأحسنِ التراكيب ، وأشهرها ، وأجْزلِها • واذا تكلم بلغة غير لغته ، فانما تكلم(١٤٩) بذلك مع أهل تلك اللغة على(١٥٠) طريق الاِعجاز ، وتعليم(١٥١) ذلك له من غير تعلّم(١٥٢) •

ونقل عن(١٥٣) بدرالدين بن جَماعة(١٥٤) ، وكان ممن أخذ على ابن مالك أنه قال لشيخه :

« هذا الحديث رواته الأعاجمُ ، ووقع من روايتهم

(١٤٦) زاد في الاقتراح : ذلك • وفي الخزانة : ••• ودخل في كلامهم •
(١٤٧) في الاقتراح والخزانة : ونعلم •
(١٤٨) في الاقتراح : ليتكلم •
(١٤٩) في الاقتراح : يتكلم •
(١٥٠) في س : في •
(١٥١) في س : وتعلم • وفي الاقتراح : وتعليم الله •
(١٥٢) في س : تعليم • وفي الاقتراح والخزانة : من غير معلم •
(١٥٣) في س : من •
(١٥٤) هو قاضي القضاة بدرالدين محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي • ولد سنة ٦٣٩ بحماة ، وتوفي سنة ٧٣٣هـ بمصر • تلميذ ابن مالك النحوي ، ووالد القاضي عزالدين عبدالعزيز قاضي الديار المصرية •
شذرات الذهب ١٠٥/٦ وطبقات الشافعية للأسنوي ٣٨٦/١ وطبقات الشافعية للسبكي ١٣٩/٩ والنجوم الزاهرة ٢٩٨/٩ وحسن المحاضرة ٤٢٥/١ •

ما نعلم أنه ليس من لفظ الرسول، صلى الله عليه وسلم، فلم يُجِبْ بشيء »[155] •

ونقل عن ابن حيان[156] أنه قال :

« انما أمعنتُ الكلام في هذه المسألة ، لئلا يقول مبتدىء[157] :

ما بالُ النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلمُ والكافر ، ولا يستدلون بما رُوِيَ في الحديث بنقل العدول ، كالبخاري ومسلم وأضرابهما ؟ فمَن طالَعَ ما ذكرناه ، أدرك السبب الذي لأجله لم يستدل النحاة بالحديث » • انتهى[158] •

وتوسط الشاطبي[159] فجوّز الاحتجاج بالاحاديث

---

(155) انظر قول ابن جماعة في الاقتراح ٥٣-٥٤ والخزانة ٦/١ وفيهما :
قال ابو حيان في شرح التسهيل :
« والمصنف قد أكثر من الاستدلال بما ورد في الاثر ، متعقبا بزعمه على النحويين وما أمعن النظر في ذلك ، ولا صحب من له التمييز ، وقد قال لنا قاضي القضاة بدرالدين بن جماعة – وكان ممن أخذ عن ابن مالك –:
(قلت له : يا سيدي ! هذا الحديث رواية الاعاجم ، ووقع من روايتهم ما يعلم •••) انتهى •

(156) ابن حيان وابو حيان واحد • انظر قوله في الاقتراح ٥٤ والخزانة ٦/١ •

(157) في الاقتراح : المبتدىء •

(158) قال السيوطي في الاقتراح ٥٤ : انتهى كلام ابي حيان بلفظه •

(159) هو ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المالكي ، ابو اسحاق الشاطبي • محدث فقيه اصولي لغوي مفسر • له الموافقات والاعتصام وشرح الخلاصة في النحو في أربعة اسفار كبار • توفي سنة ٧٩٠هـ •

التي اعتنى بنقل ألفاظها ، ونقل عنه أنه قال(١٦٠) في شرح الألفية(١٦١) :

« لم نجد أحدا من النحويين استشهد بحديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهم يستشهدون بكلام أجلاف(١٦٢) العرب وسفهائهم الذين يبولون(١٦٣) على أعقابهم [ص ٨] ، واشعارهم التي فيها الفحش والخنى(١٦٤) ، ويترنون الأحاديث الصحيحة ، لأنها تنقل بالمعنى ، وتختلف رواتها(١٦٥) وألفاظها ، بخلاف كلام العرب وشعرهم ، فان رواته اعتنوا بشأنها لما يبتني(١٦٦) عليه من النحو ، ولو وقفت على اجتهادهم فيه قضيت منه العجب ، وكذا القرآن ووجوه القراءات(١٦٧) .

انظر :
معجم المؤلفين ١١٨/١ ومقدمة كتابه الاعتصام وايضاح المكنون للبغدادي ١٢٧/٢ .

(١٦٠) انظر قول الشاطبي في الخزانة ٦/١ .

(١٦١) شرح ألفية ابن مالك للشاطبي . نسخة منه في جامع القرويين بفاس تحت رقم ١٢١٤-١٢١٥ والقاهرة ثاني ١٢٣/٢ (ويشك في نسخة القاهرة انها له) .
انظر: تاريخ الادب العربي/كارل بروكلمان (الترجمة العربية) ٢٩٠/٥ .

(١٦٢) الاجلاف جمع جلف ، وهو الجافي في خلقه وخلقه ، شبه بجلف الشاة ، أي بدنها المسلوخ بلا رأس ولا بطن ولا قوائم ، أي : ان جوفه هواء لا عقل فيه . والجلف ايضا الاحمق . /اللسان (جلف) .

(١٦٣) في الاصل وس : يتولون . والصواب ما أثبتناه عن الخزانة ٦/١ .

(١٦٤) في الاصل وس : الخناء . وما مثبت عن الخزانة .

(١٦٥) في الخزانة : رواياتها .

(١٦٦) في الخزانة : ينبني .

(١٦٧) في س : القرآن .

وأما الحديث ، فعلى قسمين :

قسم يعتني ناقلُه بمعناه دون لفظه ، فهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان .

وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه المقصود خاصةً (١٦٨) ، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته ، صلى الله عليه وسلم ، ككتابه لِهَمْدَان َ(١٦٩) وكتابه لوائل بن حُجْر (١٧٠) ، والأمثال النبوية ، فهذا يصحّ الاستشهادُ به في العربية . وابن مالك ، لم يفصل هذا التفصيل الضروري الذي لا بد منه ، وبنى الكلامَ على الحديث مطلقا . ولا يُعرفُ له سَلَفٌ إلاّ ابن خروف ، فانه

(١٦٨) في الخزانة ١/٦ : خاص .

(١٦٩) أرسل ملوك حمير (ومنهم قَيْلُ هَمْدَان) رسلا وكتابا الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخبرونه باسلامهم ونبذهم الشرك وأهله ، فردّ عليهم صلى الله عليه وسلم بكتاب . /انظره في :
السيرة النبوية لابن كثير ٤/١٤٥ . ومجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة/د. محمد حميدالله ص١٨٠ وما بعدها .

(١٧٠) وفد وائل بن حُجْر الحضرمي أحد ملوك اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ويقال : إنّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بشّرَ أصحابه قبل قدومه به ، وقال : يأتيكم بقية أبناء الملوك . فلما دخل ، رحّبَ به ، وأدناه من نفسه ، وقرّب مجلسه ، وبسط له رداءه ، وقال :
« اللهم ! بارك في وائل وولده وولد ولده » .
واستعمله على الأقيال (الملوك) من حَضْرَمَوتَ ، وكتب معه ثلاثة كتب ، منها كتاب الى المهاجر بن أبي أمية ، وكتاب الى الاقيال والعباهلة .
وعاش وائل الى زمن معاوية ، ووفد عليه فأكرمه .
أنظر الكتب الثلاثة في/السيرة النبوية لابن كثير ٤/١٥٤ ـ ١٥٥ ، ومجموعة الوثائق السياسية والخلافة الراشدة ص٢٠٣ـ٢٠٧ .

أتى بأحاديث في بعض المسائل حتى نقل عن ابن الضائع(١٧١) أنه قال :

«لا لا أعرفُ هل يأتي بها مستدلا بها ، أم هي لمجرد التمثيل ؟

قال : والحقُّ أنَّ ابنَ مالك غير مصيب في هذا ، فكأنَّه بناه على امتناع نقل الحديث بالمعنى ، وهو قول ضعيف »(١٧٢) • انتهى •

وقد تَبِعه السيوطيُّ في « الاقتراح »(١٧٣) حيث قال فيه :

« وأمّا كلامُه ، صلى الله تعالى عليه وسلم ، فيستدل منه بما ثبت أنه قال(١٧٤) على اللفظ المروي ، وذلك نادر جدا ، وانما(١٧٥) يوجد في الأحاديث القصار على قلّة أيضا ، فان غالبَ(١٧٦) الأحاديث مرويٌّ بالمعنى(١٧٧) ، [وقد تداولتها الأعاجم والمولدون قبل تدوينها ، فرووها بما أدت اليه عبارتهم ، فزادوا ونقصوا ، وقدموا وأخّروا] وأبدلوا [ص ٩] ألفاظا بألفاظ ، ولهذا ترى الحديثَ الواحدَ [في القصة(١٧٨) الواحدة] مرويا على

(١٧١) في الاصل وس : ابن الصائغ وصوابه ما أثبتناه عن الخزانة •
(١٧٢) قول ابن الضائع في الخزانة ١/٦ •
(١٧٣) انظر الاقتراح ٥٢ والخزانة ١/٦-٧ •
(١٧٤) في الاقتراح والخزانة : قاله •
(١٧٥) في الاقتراح والخزانة : انما •
(١٧٦) في س : غالبها أي غالب •
(١٧٧) مابين القوسين زيادة من الاقتراح ٥٢ والخزانة ١/٦ •
(١٧٨) زيادة من الاقتراح ٥٢ •

أوجه شتّى بعبارات مختلفة ، ومن ثَمَّ أنكرَ على ابن مالك إثباتَهُ القواعد النحوية بالألفاظ الواردة في الحديث »(١٧٩) ٠

ثم نقل كلام ابن الضائع(١٨٠) وأبي حيّان(١٨١) ٠

---

(١٧٩) انتهى كلام السيوطي في الاقتراح ٠

(١٨٠) في الاصل وس : ابن الصائغ ٠ والصواب ما أثبتناه ٠

(١٨١) انتهى كلام مؤلفه محمود شكري الألوسي ، رحمه الله تعالى ، على الاستدلال والاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ، ولتمام الفائدة نذكر ماكتبه السيوطي في الاقتراح ص٥٥ ونقله عبدالقادر البغدادي في خزانة الادب ٧/١ :

« ٠٠٠ ومما يدل على صحة ما ذهب اليه ابن الضائع وابو حيان ، أن ابن مالك استشهد على لغة (أكلوني البراغيث) بحديث الصحيحين : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) وأكثر من ذلك حتى صار يُسمّيها (لغة يتعاقبون) ٠ وقد استدل به السهيلي ، ثم قال : لكني أقول ان الواو فيه علامة اضمار ، لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا مجردا ، قال فيه : (ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) ٠

وقال ابن الانباري في (الانصاف) في منع «أن» في خبر كاد :
وأما حديث : (كاد الفقر أن يكون كفرا) فانه من تغييرات الرواة ، لانه صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضّاد » ٠ انتهى كلام السيوطي ٠
قال صاحب الخزانة ٧/١ :

« وقد ردّ هذا المذهب الذي ذهبوا اليه البدرُ الدمامينيّ في شرح التسهيل ، ولله دره ! فانه قد اجاد في الردّ ٠ قال :
« قد أكثر المصنِّفُ من الاستدلال بالاحاديث النبوية ، وشنع أبو حيان عليه ، وقال : ان ما استند اليه من ذلك ، لا يتم له ، لتطرق احتمال الرواية بالمعنى ، فلا يوثق بأن ذلك المحتج به لفظه عليه الصلاة والسلام حتى تقوم به الحجة ٠ وقد أجريت ذلك لبعض مشايخنا ، فصوّب رأي ابن مالك فيما فعله ، بناء على ان اليقين ليس بمطلوب في هذا الباب ، وانما المطلوب غلبة الظن الذي هو مناط الاحكام الشرعية ٠ وكذا مايتوقف

والله سبحانه وتعالى أعلم ، وهو جلَّ شأنُه أدرى وأحكم .

هذا آخرُ ما قصدناه ، وغايةُ ما أردناه ، ونسأل اللهَ تعالى الهدايةَ والتوفيق ، وختام أعمارنا على

عليه من نقل مفردات الالفاظ وقوانين الاعراب ، فالظنُّ في ذلك كله كاف . ولا يخفى انه يغلب على الظن ان ذلك المنقول المحتج به لم يبدل. لان الاصل عدم التبديل ، لاسيما والتشديد في الضبط والتحرّي في نقل الاحاديث شائع بين النقلة والمحدثين ، ومن يقول منهم بجواز النقل بالمعنى. فانما هو عنده بمعنى التجويز العقلي الذي لا يُنافي وقوع نقيضه ، فلذلك تراهم يتحرون في الضبط ويتشددون مع قولهم بجواز النقل بالمعنى ، فيغلب على الظن من هذا كله انها لم تبدل ، ويكون احتمال التبديل فيها مرجوحا ، فيلغى ولا يقدح في صحة الاستدلال بها .

ثم ان الخلاف في جواز النقل بالمعنى انما هو فيما لم يدوّن ، ولا كُتِب . وأما ما دُوّن وحصل في بطون الكتب ، فلا يجوز تبديل ألفاظه من غير خلاف بينهم » .

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) ، بعد ان ذكر اختلافهم في نقل الحديث بالمعنى :

« ان هذا الخلاف لا نراه جاريا : ولا اجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب ، فليس لأحد ان يغير لفظ شيء من كتاب مصنف ، ويثبت فيه لفظا آخر » انتهى .

قال الدماميني :

« وتدوين الاحاديث والاخبار ، بل وكثير من المرويات وقع في الصدر الاول قبل فساد اللغة العربية حين كان كلام المبدلين على تقدير تبديلهم يسوغ الاحتجاج به ، وغايته يومئذ تبديل لفظ بلفظ يصحُّ الاحتجاج به ، فلا فرق بين الجميع في صحة الاستدلال ، ثم دوّن ذلك المبدل على تقدير التبديل ومنع من تغييره ونقله بالمعنى . كما قال ابن الصلاح ، فبقي حجة في بابه ، ولا يضرُّ توهم ذلك السابق في شيء من استدلالهم المتأخر ، والله أعلم بالصواب » .

التصديق(١٨٢) ، وكان الفراغ من جمع هـذه الرسـالة وتأليفها لاحدى وعشرين ليلـةً خَلَتْ من صفر الخير سنة ١٣٠١ في السابعة من ليلة الخميس(١٨٣) .

— ((* *)) —

(١٨٢) انتهت مخطوطة س .
(١٨٣) انتهت المخطوطة الأم (الاصل) التي هي بخط مؤلفهـا العلامـة السيد محمود شكري الألوسي ، تغمده الله برحمته وغفر له ولنا ، انه على مـا يشاء قدير ، وهو نعم المولى ونعم النصير .


الفهارس العامة

« مصادر البحث والتحقيق »

- أخبار النحويين البصريين : لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (ت ٣٦٨هـ) • نشره وهذبه فريتش كرنكو • المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٣٦م •

- ارشاد السّاري لشرح صحيح البخاري : لأبي العباس شهاب الدين القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) ، طبعة مصورة بالاوفست عن الطبعة السابعة بمطبعة بولاق – مصر – ١٣٢٣هـ • دار الكتاب العربي بيروت •

- أُسْد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الاثير عزالدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) • المطبعة الوهبية ١٢٨٠هـ – وطبع بالاوفست في المطبعة الاسلامية بطهران ١٣٤٢هـ •

- أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحّت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم وذكراه في كتابيهما الصحيحين أو احدهما على حروف المعجم : تخريج الامام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، الجزء الاول •

فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي الجزءان الاول والثاني من المجلد الثاني والثلاثين ١٤٠١هـ – ١٩٨١م •

- الاعتصام : لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي الغرناطي (ت ٧٩٠هـ) مطبعة السعادة بمصر ١٣٣٢هـ •

- أعلام العراق : محمد بهجت الأثري ،
المطبعة السلفية ١٣٤٥هـ •

ـ الأعلام لخيرالدين الزِّرِكْلي
الطبعة الثانية ، طبع دار احياء الكتب العربية ـ ١٩٥٧م •

ـ الأغاني : لأبي الفرج الاصبهاني (ت ٣٥٦هـ) •
مصورة طبعة دار الكتب ـ مصر •

ـ الاقتراح في علم أصول النحو : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) •
تحقيق د• أحمد محمد قاسم ـ القاهرة ١٩٧٦م •

ـ الأم : للامام أبي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) •
كتاب الشعب ـ القاهرة ١٩٦٨م •

ـ إنباه الرواة على انباه النحاة : لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) •

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م •

ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لاسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٣٩هـ ـ ١٩٢٠م) ـ عني بتصحيحه محمد شرف الدين يالتقايا • منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد •

ـ البداية والنهاية : لأبي الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) • النسخة المصورة بيروت سنة ١٩٦٦ عن مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٥٨هـ •

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) • ط١ مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٤٨هـ •

ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : مجدالدين الفيروز آبادي ت ٨١٧هـ تحقيق محمدعلي النجار • القاهرة ١٣٨٥هـ •

ـ البغداديون أخبارهم ومجالسهم : ابراهيم الدروبي
مطبعة الرابطة ـ بغداد ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م •

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ الطبعة الاولى مطبعة عيسى البابي الحلبي
بمصر ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م •

ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : للفيروز آبادي مجدالدين محمد بن يعقوب
(ت ٨١٧هـ) • تحقيق محمد المصري • دمشق ١٩٧٢م •

ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان •
ط٢ سنة ١٩٧٨ • منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت •

ـ تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م) (الترجمة العربية)
نقله الى العربية عبدالحليم النجار ، القاهرة • الجزء الاول ط٣ سنة
١٩٧٤ والجزء الثاني ١٩٦٨ ط٢ والجزء الثالث ١٩٦٩ ط٢ والجزء
الرابع والخامس ١٩٧٥ والجزء السادس ١٩٧٧ بدار المعارف ـ بمصر •

ـ تاريخ جامع الامام الأعظم ومساجد الأعظمية : هاشم الاعظمي
الجزء الاول خاص بجامع الامام الأعظم ومدرسته العلمية •

مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م •

والجزء الثاني طبع بمطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٥ •

ـ تاريخ جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ومدرسته العلمية : للشيخ هاشم
الاعظمي • ط١ مطبعة الأزهر ـ بغداد ـ ١٩٧١م •

ـ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم : بدرالدين ابراهيم بن
سعدالله بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ) • دار الكتب العلمية ـ بيروت •

ـ التعليق المغني على الدار قُطْني : بذيل كتاب (سنن الدار قطني)
(شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٩٦٦م) •

- تفسير الكشاف (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل) : لجارالله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) •
مطبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر ١٩٤٨م •

- تقريب التهذيب : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف ، طبعة ثانية مصورة ١٩٧٥ دار المعارف بيروت •

- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : شهاب‌الدين احمد ابن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) • عني بتصحيحه وتنسيقه عبدالله هاشم اليماني المدني - القاهرة ١٩٦٤ •

- تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك : لجلال‌الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
المكتبة التجارية الكبرى - بمصر •

- تهذيب الاسماء واللغات : لأبي زكريا محيي‌الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) نشر ادارة الطباعة المنيرية • (دار الكتب العلمية - بيروت) •

- ابن جني النحوي : للدكتور فاضل صالح السامرائي
دار النذير - بغداد ١٩٦٩ •

- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب : مصطفى محمد عرفة الدسوقي
المطبعة الحميدية بمصر ١٣٥٨هـ •

- حاشية العَدَوي على شذور الذهب : محمد عبادة العدوي
المطبعة الميمنية - بمصر ١٨٩٩م •

- حاشية العَطار على شرح التهذيب : عبيدالله بن فضل الخبيصي
الطبعة الثانية - المطبعة الازهرية المصرية سنة ١٣٢٧هـ •

- حاشية عون المعبود : هامش (سنن أبي داود) •
دار الكتاب العربي - بيروت - طبعة مصورة عن طبعة دلهي الهند •

ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) • تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط١ دار احياء الكتب العربية ١٩٦٧م •

ـ أبو حيان النحوي : للدكتورة خديجة الحديثي
دار التضامن ـ بغداد ط١ سنة ١٩٦٦م •

ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) على شواهد شرح الكافية •

الطبعة الاولى ـ المطبعة الميرية ببولاق ـ القاهرة •

ـ الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جنّي
تحقيق محمدعلي النجار الطبعة الثانية (مصورة دار الكتب) •

ـ خلاصة المنطق : عبدالهادي الفضلي ١٣٨٤هـ •

ـ الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري : للدكتور فاضل صالح السامرائي • مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٧١م •

ـ الدر المنتشَر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر : للحاج علي علاءالدين الألوسي (ت ١٣٤٠هـ) •

تحقيق جمال الدين الألوسي وعبدالله الجبوري / دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٦٧ •

ـ دُرَّةُ الغَوّاص في أَوهام الخواص : لأبي محمد القاسم بن علي الحريري • الطبعة الاولى ـ مطبعة الجوائب

ـ ديوان ابراهيم بن هرمة : تحقيق محمد جبار المعيبد ـ مطبعة الآداب بالنجف ١٩٦٩م •

ـ ديوان امريء القيس (المقدمة) مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٩٥٣م •

- ديوان الرصافي : الجزء الاول ـ تقديم عبدالقادر المغربي ـ الطبعة الخامسة ـ القاهرة ١٩٥٦م .

- ديوان الكميت : (المقدمة) جمع وتقديم الدكتور داود سلوم مطبعة النعمان بالنجف ـ ١٩٦٩م .

- ديوان : ابن هرمة (انظر ديوان ابراهيم بن هرمة) .

- ذكرى أبي الثناء الألوسي : المحامي عباس العزاوي ـ طبع شركة التجارة والطباعة بغداد ـ ١٩٥٨م .

- رسالة في نسب محمود شكري الألوسي . رسالة مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي تحت رقم [٨٥٦٦/٢ مجموع] ، من ص١٨١-١٨٣ .

- الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور : عني بتحقيقها والتعليق عليها كوركيس عواد وميخائيل عواد وجليل العطية . مطبعة الحكومة ـ بغداد ١٩٧٤م .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ـ لأبي الثناء شهاب‌الدين محمود الألوسي ت ١٢٧٠هـ ادارة الطباعة المنيرية (ط مصورة في بيروت) .

- السلوك لمعرفة دول الملوك : لتقي‌الدين احمد بن علي المقريزي تصحيح محمد مصطفى زيادة ـ مطبعة دار الكتب‌المصرية بالقاهرة١٩٣٤م.

- سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد الترمذي (ت ٢٧٩هـ) . طبعة مصورة . دار العلم للجميع ـ بيروت وهي (بشرح عارضة الأحوذي لابن العربي) .

- سنن الدارَقُطْني : للامام علي بن عمر الدارَقُطْني (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق عبدالله هاشم يماني المدني ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٩٦٦م.

- سنن الدارمي : لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ).

طبع بعناية محمد أحمد دهمان ـ دار إحياء السنة النبوية .

ـ سنن أبي داود : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(بشرح عون المعبود) دار الكتاب العربي ـ بيروت مصورة عن طبعة دلهي الهند .

ـ سنن ابن ماجة : لأبي عبدالله محمد القزويني ابن ماجة (ت ٢٧٥هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . دار احياء الكتب العربية ١٩٥٢م .

ـ سيبويه (كتاب سيبويه) : لأبي بشر عمرو بن قنبر المشهور بسيبويه (ت ١٨٠هـ) . المطبعة الاميرية ببولاق مصر ١٣١٦هـ .

ـ السيرة النبوية : لأبي الفداء اسماعيل بن كَثير (ت ٧٤٧هـ)
تحقيق مصطفى عبدالواحد ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٦٤م .

ـ شخصيات عراقية : خيري أمين العُمَري
مطبعة دار المعارف ـ بغداد ١٩٥٥ الجزء الاول .

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)

منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت (النسخة المصورة) .

ـ شرح التهذيب : انظر حاشية العطار .

ـ شرح ديوان امرىء القيس : حسن السندوبي ط٣ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٩٥٣م .

ـ شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي (ت ٤٢١هـ) . نشره احمد امين وعبدالسلام هارون الطبعة الاولى ـ القاهرة سنة ١٩٥١م .

ـ شرح السعد لتلخيص المفتاح : سعدالدين التفتازانى (ت ٧٩٢هـ)
مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ بمصر

ـ شرح شواهد المغني : عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)
تحقيق أحمد ظافر كوجان • دمشق ١٩٦٦ •

ـ شرح علل الترمذي : لابن رجب عبدالرحمن بن احمد الحنبلي(ت٧٩٥م)
حققه وعلق عليه صبحي جاسم الحميد ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٩٦هـ•

ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : لجمال‌الدين بن مالك النحوي
(ت ٦٧٢هـ) • تحقيق عدنان عبدالرحمن الدوري مطبعة العاني ـ بغداد
١٩٧٧م •

ـ شرح الكافية : رضي‌الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي
(ت ٦٨٦هـ) • طبعة مصورة عن طبعة (الشركة الصحافية العثمانية سنة
١٣١٠هـ • (دار الكتب العلمية بيروت) •

ـ الشعر والشعراء : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) •
دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤م •

ـ الشواهد والاستشهاد في النحو : عبدالجبار علوان النايلة •
ط١ مطبعة الزهراء ـ بغداد ١٩٧٦م •

ـ صحيح البخاري : للامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري
(ت ٢٥٦هـ) • دار احياء التراث العربي بيروت • مصورة عن طبعة
القاهرة سنة ١٣١٣هـ •

ـ صحيح الترمذي : للامام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)
وهو مطبوع مع شرحه (عارضة الاحوذي) لابن العربي (ت ٥٤٣هـ) ـ
دار العلم للجميع ـ بيروت • طبعة مصورة •

ـ صحيح مسلم ـ لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيري النيسابوري
(ت ٢٦١هـ) • تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (الطبعة المصورة) دار احياء
التراث العربي •

ـ صفوة الاحكام من نيل الاوطار وسبل الاسـلام : قحطـان عبدالرحمن الدوري • الطبعة الاولى ١٩٧٤ • مطبعة دار السلام ـ بغداد •

ـ طبقات الشافعية : للاسنوي جمال‌الدين عبدالرحيم (ت ٧٧٢هـ) تحقيق عبدالله الجبوري • ط١ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٧٠م •

ـ طبقات الشافعية : للسبكي تاج‌الدين عبدالوهاب (ت ٧٧١هـ) تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو • ط١ مطبعـة عيسى الحلبي بمصر سنة ١٩٦٤م •

ـ طبقات الشعراء : لابن المعتز عبدالله بن المتوكل (ت ٢٩٦هـ) تحقيق عبدالستار احمد فراج ط٣ سنة ١٩٧٦ دار المعارف بمصر •

ـ طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) قرأه وشرحه محمود محمد شاكر • مطبعة المدني ـ القاهرة ١٩٧٤م •

ـ طبقات الفقهاء والعباد والزهاد : محمد امين بن حبيب بن ابي بكـر بن خضر المذيلة لي المَدَني (من رجال القرن الثالث عشر الهجري) • مخطوطـة مصورة في مكتبـة الاوقـاف المركزيـة ببغـداد تحت رقـم [١٢٩ مصورات] •

ـ الطبقات الكبرى للشعراني المسـماة (لواقح الانوار في طبقـات الاخيار) عبدالوهاب الشعراني فرغ من كتابتها ٩٥٢هـ • ـ القاهرة ١٩٥٤ •

ـ طبقات المفسرين للداوودي شمس‌الدين محمـد بن علي بـن احمـد (ت ٩٤٥هـ) • تحقيق علي محمد عمر ط١ مطبعـة الاستقلال الكبرى بمصر ١٩٧٢م •

ـ طبقات النحويين واللغويين : لأبي بكر الزبيدي الاندلسي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم • دار المعارف بمصر ١٩٧٣م •

ـ عارضة الأحوذي ـ انظر صحيح الترمذي •

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده : لابن رشيق القيرواني الازدي (ت ٤٥٦هـ)

تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • ط٤ سنة ١٩٧٢ دار الجيل بيروت •

- غاية النهاية في طبقات القراء : لشمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)
نشره : ج • برجستراسر • الطبعة الاولى • مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٢م •

- فتح الباري شرح صحيح البخاري : للامام شهاب الدين ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) نشر محب الدين الخطيب • دار المعرفة - بيروت نشر المكتبة السلفية ١٣٧٩هـ •

- فوات الوفيات : محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١م •

- الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٥هـ)

طبعة دار المعرفة - بيروت ١٩٧٨م •

- في التراث العربي : مصطفى جواد - قدم له وأخرجه محمد جميل شلش وعبدالحميد العلوجي •
منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية ١٩٧٥م •

- الكشاف : (انظر تفسير الكشاف) •

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)
استانبول ١٩٤١م • (مصورة مكتبة المثنى ببغداد) •

- الكفاية في علم الرواية : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) • ط١ مطبعة السعادة بمصر ١٩٧٢م •

- اللباب في تهذيب الأنساب : عزالدين بن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) مكتبة المثنى - بغداد •

- لسان العرب : لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١م) دار صادر - بيروت سنة ١٩٦٨ •

- المؤتلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ) تحقيق عبدالستار احمد فراج • دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦١م •

- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة : جمعها الدكتور محمد حميدالله • دار الارشاد - بيروت ط٣ سنة ١٩٦٩م •

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٣هـ) • تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي - القاهرة١٣٨٦هـ•

- محمد كرد علي : جمال الدين الألوسي - دار الجمهورية - بغداد ١٩٦٦م •

- محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية : محمد بهجة الأثري ، القاهرة ١٩٥٨م •

- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : لأبي محمد عبدالله اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ) • ط١ - دار المعارف حيدر آباد الدكن ١٣٣٩هـ •

- مراتب النحويين واللغويين : لأبي الطيّب اللغوي (ت ٣٥١هـ) تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم • ط٢ مطبعة نهضة مصر ١٩٧٤ •

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي

(ت ٩١١هـ) • تحقيق محمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبي الفضل ـ مطبعة عيسى البابي بمصر •

ـ المسك الأذفر : لمحمود شكري الألوسي
الجزء الاول ـ مطبعة الآداب ـ بغداد ١٣٤٨هـ ـ ١٩٣٠م •

ـ مسند الامام احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) الطبعة المصورة بدار صادر بيروت ـ عن ط١٠ •

المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣هـ •

ـ مسند الطيالسي : لأبي داود سليمان الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) •
طبع مع منحة المعبود لأحمد بن عبدالرحمن البنا • ط١ المطبعة المنيرية ـ بالأزهر ١٣٧٢هـ •

ـ المعارف : لابن قتيبة الدنيوري (ت ٢٧٦هـ)
تحقيق د• ثروت عكاشة • الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٩ •

ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة • طبعة بيروت المصورة •

ـ معروف الرصافي : بدوي أحمد طبانه
الطبعة الاولى ـ مطبعة السعادة ـ بمصر ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م •

ـ معجم الشعراء : محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) •
تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ مصر دار احياء امكتب العربية ١٩٦٠ •

ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة : احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨هـ) • تحقيق كامل كامل بكري ـ عبدالوهاب أبي النور ـ مطبعة الاستقلال ـ القاهرة •

ـ منحة المعبود : انظر مسند الطيالسي •

ـ المنصف : لأبي الفتح بن جني (ت ٣٩٣هـ)

تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ـ مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ـ الطبعة الاولى ١٩٥٤ .

ـ المنطق : محمد رضا المظفر
الطبعة الثانية ـ مطبعة الزهراء ـ بغداد ١٩٥٧

ـ منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان اعجازه : للدكتور مصطفى الصاوي الجويني . الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٨ .

ـ الموشح لأبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر ـ ١٩٦٥م .

ـ الموطأ بشرح تنوير الحوالك انظر :
(تنوير الحوالك) . للسيوطي .

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي الاتابكي (ت ٨٧٤هـ) . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .

ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات عبدالرحمن بن الانباري تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٦٧هـ .

ـ نشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة : محمد الطنطاوي
تعليق عبدالعظيم الشناوي ومحمد عبدالرحمن الكردي . ط٢ بالقاهرة ١٩٦٩م .

ـ نصب الراية لأحاديث الهداية : جمال‌الدين عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) . المكتبة الاسلامية ط٢ سنة ١٩٧٣م .

ـ النهاية في غريب الحديث والاثر : مجدالدين بن الاثير (ت ٦٠٦هـ) .
تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي .
القاهرة ١٩٦٥ ـ نشر المكتبة الاسلامية (الطبعة المصورة) .

- نيل الأوطار شرح منتقى الاخيار من احاديث سيد الاخيار : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)
ط٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢م .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٤٠هـ) . استانبول ١٩٥١م .

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر : لأبي منصور عبدالملك بن محمد ابن اسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) .

حققه محمد محيي الدين عبدالحميد . الطبعة الثانية ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٦م .

فهـرس الأحـــاديث

فهرس الأعلام

فهــرس الأمــاكن

فهرس الكتب

فهرس الموضوعات



رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٧٠٢ لسنة ١٩٨٢